



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة
كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم المالية والمحاسبة

دور محافظي الحسابات في إضفاء الشفافية على القوائم المالية

- دراسة حالة لتقرير محافظ الحسابات بولاية سكيكدة -

مذكرة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي في علوم المالية والمحاسبة
تخصص: محاسبة وتدقيق

تحت إشراف الأستاذة:

- د. هيبية قواسمية

من إعداد الطلبة:

- أسماء فوفو

- آية علوش

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د/ بلال كيموش	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	رئيسا
د/ مريم عمارة	أستاذ محاضر "ب"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	ممتحنا
د/ هيبية قواسمية	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مقررا

السنة الجامعية: 2023/2022



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة
كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم المالية والمحاسبة



دور محافظي الحسابات في إضفاء الشفافية على القوائم المالية

- دراسة حالة لتقرير محافظ الحسابات بولاية سكيكدة -

مذكرة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي في علوم المالية والمحاسبة
تخصص: محاسبة وتدقيق

تحت إشراف الأستاذة:

- د. هيبية قواسمية

من إعداد الطلبة:

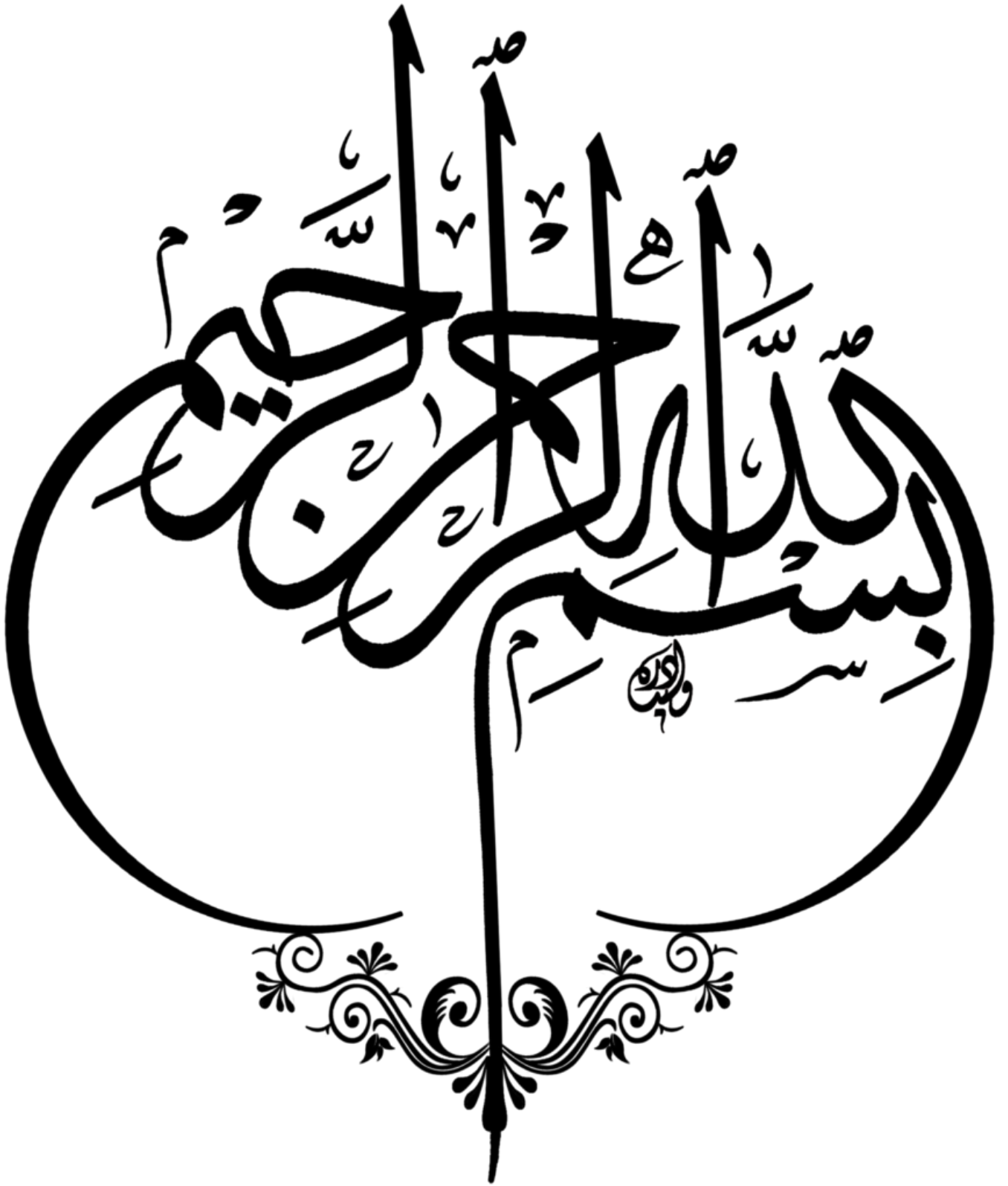
- أسماء فوفو

- آية علوش

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د/ بلال كيموش	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	رئيسا
د/ مريم عمارة	أستاذ محاضر "ب"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	ممتحنا
د/ هيبية قواسمية	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مقررا

السنة الجامعية: 2023/2022



الشكر والعرفان

الحمد لله حمدا طيبا مباركا، الحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع

نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد لإنجاز هذا البحث ونخص بالذكر أستاذتنا ومرشدتنا الدكتورة "هيبه قواسمية" على قبولها الإشراف على هذه المذكرة وعلى توجيهاتها وإرشاداتها ليلا ونهارا مع تحياتنا لها بالمزيد من النجاح والتوفيق مستقبلا.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر إلى مكتب محافظ الحسابات، المحاسب الأستاذ "العيقة محمد" على حسن الإستقبال ومد يد العون والمساعدة التي حظينا بها وحسن تواضعه معنا أثناء قيامنا بالدراسة الميدانية.

كما نتقدم بالشكر المسبق لأعضاء لجنة المناقشة الموقرين الذين قبلو وتحملوا عناء مناقشة هذا العمل العلمي، وعلى مجهوداتهم وتصحيحاتهم للأخطاء والنقائص في سبيل تحصيل أكبر استفادة من الدراسة، كما لا ننسى أن نشكر جميع الأساتذة وأسرة قسم العلوم المالية والمحاسبة، وإلى كل من ساهم في هذا البحث ولو بالكلمة الطيبة.

الإهداء

الحمد لله الذي أكرمني وقدرني على إتمام عملي هذا

أهدي ثمرة جهدي إلى من قال فيهما عز وجل " وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا ".

إلى أعز ما أملك في الوجود إلى رمز العطاء أُمي الغالية أطال الله في عمرك.

إلى والدي العزيز أطال الله في عمرك، أقدم لك وسام الإستحقاق.

إلى رفيقاتي أخواتي العزيزات اللاتي لا عيش بدونهن ولا رفقة إلا بجانبهن ملاك وبثينة وندرجس وإلى صغيرتي
رحيل.

إلى سندي الغالي أخي الحبيب ساجد رفيق دربي.

إلى منبع الدفاء والحنان أجدادي الأعزاء أطال الله في أعماركم.

إلى من لم يذكره قلبي... ولن ينساه قلبي.

إلى كل من ساندني لإنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

أسألك ربي أن لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت ولا أصاب باليأس إذا فشلت.

آية

الإهداء

الحمد لله والشكر لله في البداية... وعند الختام.

أهدي تخرجي إلى إثني عشر كوكبا في حياتي عائلتي

إلى من قال الله في حقهما:

﴿واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ري ارحمهما كما ربياني صغيرا﴾

إلى من كلفه الله بالهبة والوقار... إلى من علمني العطاء بدون إنتظار... إلى من أحمل إسمه بكل إفتخار... إلى

مئتي الأعلى بالحياة... إلى بطلي ومساندي... دمت عزيزي وعزتي

أبي الحنون

إلى بسمه الحياة وسر الوجود... قلبي ونبضي... إلى حظني الدافئ... جنتي وسعادتي... إلى معنى الحنان والتفاني

إلى العظيمة...

أمي الغالية

إلى حبيبي وقلبي ورفيق دربي.. إلى صاحب القلب الطيب.. إلى سندي وقوتي.. إلى شريك حياتي بشير.. أهديك

هذا البحث تعبيرا عن إمتاني لدعمك.. لتشجيعي ومساندتي دائما.. أدامك الله لي..

زوجي حبيبي

إلى عضدي بالحياة.. إلى سندي في الشدائد.. إخواني: محمد. بلال. عبد الناصر.. إلى خليات فؤادي وعيني التي

أرى بها الحياة أخواتي: لويزة. وردة. نصيرة. زهيرة. مريم. وإلى صغيرة العائلة والمشاكسة أختي وفاء.. إلى زوجة

أخي حورية حفظك الله لزوجك وأولادك

إخواني وأخواتي

إلى حافظة أسراري وشركتي في الإقامة الجامعية صديقتي وفاء وأختي الأخرى التي لم تُلدها أمي بسمه وهدى

إلى أحباب قلبي صغار العائلة وأحفادها أمجد. أيهم. فارس. أيوب. يونس. عبد رؤوف أية الرحمان. وهبة

الرحمان. أميرة. رؤيا. تقوى. ميسون. حفظكم الله ووفقكم لما يحبه ويرضاه

وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

أسماء

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور محافظ الحسابات في إضفاء الشفافية على القوائم المالية، ولبلوغ هذا الهدف تم استخدام منهج دراسة الحالة والتي تمت على مستوى إحدى مكاتب محافظي الحسابات بولاية سكيكدة، حيث تمت دراسة لمحتوى تقارير محافظ الحسابات الناتجة عن التدقيق لمؤسسة خدمتية ذات مسؤولية محدودة.

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها أن محافظ الحسابات له دور فعال يتمثل في تعزيز وإضفاء الشفافية على القوائم المالية، وذلك من خلال المصادقة على صحة ومصداقية المعلومات المالية، كما توصلت إلى إثبات صحة كل فرضيات الدراسة.

وقد خلصت الدراسة إلى جملة من الإقتراحات أبرزها ضرورة إلتزام محافظ الحسابات بالمعايير المهنية من أجل إبداء رأي فني محايد، وضرورة الإهتمام بتقارير محافظ الحسابات والأخذ بعين الإعتبار كل التوصيات الواردة به.

الكلمات المفتاحية: محافظ الحسابات، القوائم المالية، التقارير الخاصة.

SUMMARY:

This study aims to highlight the role portfolio in making financial statement transparent, and to achieve this.

The aim was to use the case study methodology carried out at the governors of skikda stat, where the content of the reports of the portfolio resulting from an audit of a limited liability service enterprise was studied. The study found a number of findings, the most important of which being that the portfolio has an active role to play in promoting and transparent financial statements, by validating the authenticity and credibility of financial information and by establishing the validity of all the study's hypotheses.

The study concluded a number of suggestions, most notably the need for the governor of accounts to adhere to professional standards.

To express an Impartial technical opinion, and to pay attention to the reports of the governor of account all the recommendations contained therein.

Keywords: portfolios, financial statements, special reports.

الفهرس

الصفحة	المحتوى
	الإهداء
	الشكر والعرفان
	الملخص
	قائمة المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
	قائمة الملاحق
أ-ج	مقدمة
الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية لمحافظ الحسابات والقوائم المالية	
05	تمهيد الفصل الأول
16-06	المبحث الأول: مفاهيم عامة حول محافظ الحسابات والقوائم المالية
06	المطلب الأول: الإطار المفاهيمي والقانوني لمحافظ الحسابات
11	المطلب الثاني: ماهية القوائم المالية
15	المطلب الثالث: مستخدموا القوائم المالية
20-17	المبحث الثاني: محافظ الحسابات ودوره في إضفاء الشفافية على القوائم المالية
17	المطلب الأول: أهمية تدقيق محافظ الحسابات للقوائم المالية
17	المطلب الثاني: مسؤولية محافظ الحسابات عن إعداد القوائم المالية
18	المطلب الثالث: دور محافظ الحسابات في إضفاء الشفافية على القوائم المالية
24-21	المبحث الثالث: الدراسات السابقة والقيمة المضافة
21	المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية
23	المطلب الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية
23	المطلب الثالث: القيمة المضافة للدراسة الحالية مقارنة بالدراسات السابقة
25	خلاصة الفصل الأول
الفصل الثاني: دراسة حالة لتقرير مكتب محافظ الحسابات بولاية سكيكدة	

27	تمهيد الفصل الثاني
33-28	المبحث الأول: بطاقة تعريفية عن مكتب محافظ الحسابات بولاية سكيكدة
28	المطلب الأول: تقديم مكتب محافظ الحسابات محل الدراسة والخدمات التي يقوم بها
30	المطلب الثاني: كيفية تعيين محافظ الحسابات وإجراءات قبول التوكيل
32	المطلب الثالث: الإجراءات المتعلقة بالطريقة التي يتبناها محافظ الحسابات أثناء قيامه بمهمته
44-34	المبحث الثاني: عرض القوائم المالية وتحليلها حسب محافظ الحسابات للمكتب محل الدراسة
34	المطلب الأول: عرض وتحليل قائمة المركز المالي
37	المطلب الثاني: عرض وتحليل قائمة حساب النتائج
42	المطلب الثالث: عرض وتحليل قائمة التدفقات النقدية
48-45	المبحث الثالث: التقارير الخاصة لمحافظ الحسابات ودورها في إضفاء الشفافية على القوائم المالية بالمكتب محل الدراسة
45	المطلب الأول: عرض رسالة تقديم تقرير محافظ الحسابات
46	المطلب الثاني: التقرير الخاص بنتائج السنوات المالية الخمس الأخيرة
46	المطلب الثالث: التقرير الخاص للخمس 05 الأجرور المرتفعة
49	خلاصة الفصل الثاني
54-52	الخاتمة
59-56	قائمة المراجع
68-61	الملاحق

قائمة الجداول

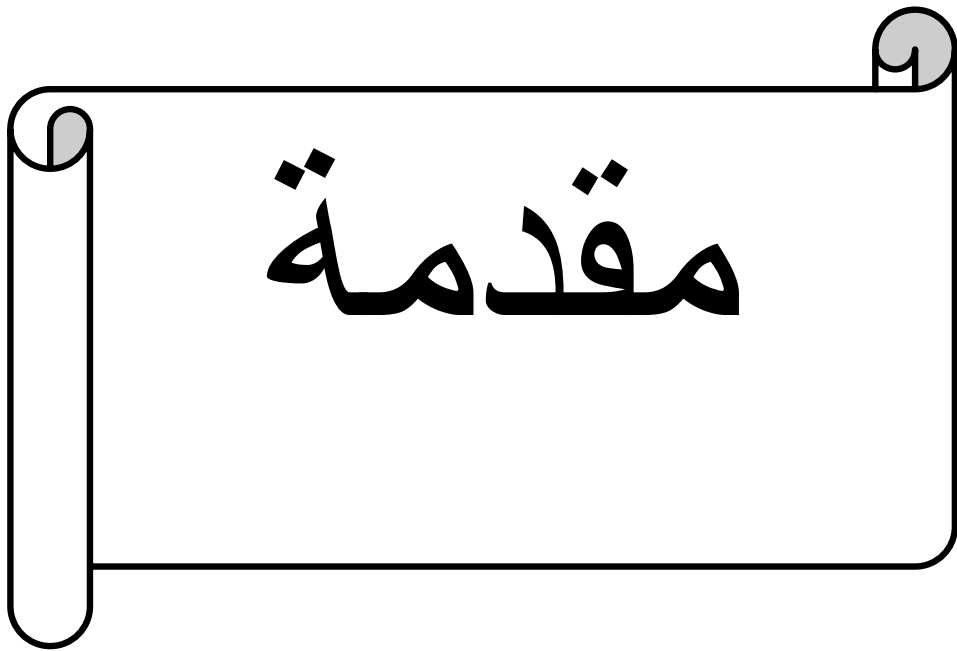
الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
34	الأصول الثابتة	(1.2)
34	الأصول غير الثابتة	(2.2)
35	عرض جانب الخصوم	(3.2)
36	أرصدة حركة رؤوس الأموال	(4.2)
36	الخصوم غير جارية	(5.2)
37	الخصوم الجارية	(6.2)
37	عرض جدول النتائج	(7.2)
39	القيمة المضافة	(8.2)
40	الفائض الكلي للإستغلال	(9.2)
40	النتيجة العملياتية	(10.2)
41	النتيجة المالية	(11.2)
41	النتيجة العادية قبل الضريبة على الأرباح	(12.2)
41	النتيجة الصافية للأنشطة العادية	(13.2)
42	صافي نتيجة السنة المالية	(14.2)
42	قائمة التدفقات المالية	(15.2)

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
13	أهداف قائمة الدخل	(1.1)
14	أهداف قائمة المركز المالي	(2.1)
29	الهيكل التنظيمي لمكتب محافظ الحسابات بولاية سكيكدة	(1.2)

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
61	جدول الأصول	(01)
62	جدول الخصوم	(02)
63	جدول حسابات النتائج	(03)
64	جدول التدفقات النقدية	(04)
65	رسالة تقديم تقرير محافظ الحسابات	(05)
66	التقرير الخاص بنتائج السنوات المالية الخمس الأخيرة	(06)
67	التقرير الخاص بالخمسة أجزء المرتفعة	(07)
68	نموذج عن المصادقة والتقرير النهائي لمحافظ الحسابات	(08)



مع التطور الإقتصادي الذي شهده العالم خاصة بعد الثورة الصناعية، تطور معه حجم ونشاط المؤسسات الإقتصادية، مما أدى إلى زيادة المعاملات والمبادلات، فانتقلت من كونها مؤسسات صغيرة ذات معاملات بسيطة إلى مؤسسات ضخمة ذات معاملات كبيرة الحجم، هذا الأمر أوجب على المؤسسة تبني وظيفة جديدة في هيكلها التنظيمي، وباعتبار أن القوائم المالية المقدمة من طرف المؤسسة يعتمد عليها الكثير من المستخدمين، فإن تضارب المصالح في هذه الحالة قد يدفع بالإدارة إلى تقديم معلومات مضللة وبها أخطاء جوهرية من خلال القوائم المالية، ولزيادة ثقة المستخدمين بالقوائم المالية أصبح من الضروري اللجوء إلى التدقيق القانوني عن طريق محافظ حسابات مؤهل للحكم على الواقع الفعلي للمؤسسة، حيث أصبح محافظ الحسابات يؤدي دورا هاما وذلك من خلال الثقة التي يضيفها على المعلومات التي توفرها الإدارة للمهتمين بالمؤسسة.

إن محافظ الحسابات مسؤول على إكتشاف الأخطاء والغش والتلاعبات على مستوى القوائم المالية وذلك من أجل ابداء رأي فني محايد، من خلال صحة و شرعية هذه القوائم المالية، وأيضا مسؤول مسؤولية مدنية وجنائية وتأديبية والتي تلزمه على ممارسة مهنته على أكمل وجه، ومن هنا قمنا في هذه الدراسة بالربط بين محافظ الحسابات والقوائم المالية، مع إبراز دور محافظي الحسابات في إضفاء الشفافية على القوائم المالية للمؤسسة، ومن هنا يتم طرح الإشكالية الرئيسية والتي تمحورت على النحو الآتي:

أولا: الإشكالية الرئيسية: في ضوء ما سبق تبلورت إشكالية الدراسة في صورة التساؤل الرئيسي التالي:

هل يمكن أن يساهم محافظ الحسابات في إضفاء الشفافية على القوائم المالية بمكتب محافظ الحسابات بولاية سكيكدة؟ وكيف ذلك؟

وتنبثق عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات فرعية كما يلي:

1- هل تساهم منهجية عمل محافظ الحسابات في إضفاء الشفافية على القوائم المالية؟

2- هل تساهم التقارير الخاصة لمحافظ الحسابات في إضفاء الشفافية على القوائم المالية؟

3- هل يعتبر رأي محافظ الحسابات مقياسا لمدى صحة ومصداقية القوائم المالية؟

ثانيا: فرضيات الدراسة: قصد الإحاطة ببيثيات الدراسة ومحاولة الإجابة عن إشكالية الدراسة تم صياغة جملة من الفرضيات وهي:

الفرضية الرئيسية: يمكن أن يساهم محافظ الحسابات في إضفاء الشفافية على القوائم المالية، من خلال إبداء رأيه الفني المحايد حول مدى صحة وعدالة القوائم المالية ومصادقته على ذلك؛

الفرضيات الفرعية: والتي هي بمثابة إجابات على التساؤلات الفرعية المطروحة، وتمثلت في:

- 1- الفرضية الأولى: تساهم منهجية عمل محافظ الحسابات في إضفاء الشفافية على القوائم المالية؛
- 2- الفرضية الثانية: تساهم التقارير الخاصة لمحافظ الحسابات في إضفاء الشفافية على القوائم المالية؛
- 3- الفرضية الثالثة: يعتبر رأي ومصادقة محافظ الحسابات حول القوائم المالية مقياساً لمدى شفافية القوائم المالية واعتمادها في مختلف الجهات.

ثالثاً: مبررات اختيار موضوع الدراسة: وتتمثل أهم هذه المبررات فيما يلي:

- 1- الرغبة في الاطلاع على مثل هكذا مواضيع؛
- 2- اهتمام الباحثين في مجال المحاسبة والمالية بموضوع الدراسة؛
- 3- الفضول العلمي والميل الشخصي لإحتراف مهنة التدقيق.

رابعاً: أهداف الدراسة: يتم السعي من هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- توضيح الدور الفعال الذي يلعبه محافظ الحسابات في إضفاء الشفافية على القوائم المالية؛
- 2- بيان أن القوائم المالية تعكس الصورة الحقيقية للمؤسسة؛
- 3- الدور الذي يؤديه محافظ الحسابات في إكتشاف حالات الغش والخطأ والتصرفات غير القانونية التي تؤثر على الثقة في القوائم المالية.

خامساً: أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة في توضيح دور محافظي الحسابات في زيادة الثقة في القوائم المالية، وتوضيح أثر التدقيق المحاسبي في تحسين القوائم المالية، لذلك تشجع هذه الدراسة الباحثين على إجراء دراسة أكثر عمقا انطلاقاً من هذا البحث للتوصل إلى نتائج أكثر دقة.

سادساً: حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

1- الحدود المكانية: تمت الدراسة على مستوى مكتب محافظ حسابات للأستاذ "العيقة محمد"، بولاية سكيكدة.

2- الحدود الزمنية: تتمثل الحدود الزمنية للدراسة في الفترة الممتدة من 2023/05/01 إلى 2023/06/15، كما أنه دراسة الحالة على مؤسسة كانت محل التدقيق من طرف محافظ الحسابات للفترة 2022/2021.

3- الحدود الموضوعية: تركز هذه الدراسة على توضيح دور محافظ الحسابات في إضفاء الشفافية على القوائم المالية ومنه فإن الإهتمام الأساسي سوف ينصب حول محافظ الحسابات والقوائم المالية والعلاقة بينهما.

سابعاً: منهج الدراسة

لمعالجة موضوع الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي لجمع المعلومات في الجانب النظري، وذلك بالإعتماد على ما جاء في الكتب وأهم الدراسات والمقالات العلمية والمجلات، أما بالنسبة للجانب التطبيقي فقد تم استخدام المنهج التحليلي ومنهج دراسة الحالة وذلك بإحدى مكاتب محافظي الحسابات بولاية سكيكدة.

ثامناً: صعوبات البحث: أثناء هذه الدراسة واجهنا صعوبات أبرزها:

- الرفض المتكرر لدراسة الحالة من مكاتب محافظي الحسابات نظراً لإتشغالاتهم، مما أدى إلى ضياع الوقت؛
- صعوبة إسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي نظراً لإختلاف الدراسة النظرية لما هو معمول به في الجانب التطبيقي والفعلي للدراسة.

تاسعاً: هيكل الدراسة

لإنجاز هذا البحث تم تقسيمه إلى فصلين، بدأ بالمقدمة وينتهي بالخاتمة الخاصة بالبحث ككل، تتضمن تلخيص عام وإختبار الفرضيات، حيث تم التطرق في الفصل الأول تحت عنوان الأدبيات النظرية والتطبيقية حول محافظي الحسابات والقوائم المالية إلى ثلاث مباحث، أولهما خاص بمفاهيم عامة حول محافظي الحسابات والقوائم المالية بناء على القوانين المنظمة للمهنة، والمبحث الثاني خصص لدور محافظ الحسابات في إضفاء الشفافية على القوائم المالية، أما بالنسبة للمبحث الثالث بعنوان الدراسات السابقة والقيمة المضافة.

الفصل الثاني يتضمن الدراسة الميدانية الخاصة بموضوع الدراسة، من خلال دراسة حالة لتقرير محافظ الحسابات من أجل الحكم على صحة القوائم المالية.

وفي الأخير الخاتمة والتي تضمنت مجموعة من النتائج والإقتراحات الخاصة بموضوع الدراسة كما تضمنت آفاق الدراسة.

الفصل الأول

الأدبيات النظرية والتطبيقية لمحافظ
الحسابات والقوائم المالية

تمهيد الفصل الأول:

على إثر التغيير الحادث في منظمات الأعمال تطورت عملية التدقيق من تاريخ نشأتها الى يومنا هذا، فبدأت تظهر الحاجة إلى محافظ الحسابات خاصة بعد إنفصال ملكية المؤسسات عن إدارتها وهذا راجع لإستقلاليتهم وخبرتهم المهنية، وليتمكن محافظ الحسابات من تولى مهمة التدقيق والمصادقة على عدالة القوائم المالية عليه الإهتمام بنظام الرقابة الداخلية، فإزداد الإهتمام وخاصة في السنوات الأخيرة بموضوع الشفافية في القوائم المالية، لأن العديد من الهيئات ذات المصلحة تعتمد بشكل كبير في قراراتها على ما تنشره المؤسسات من معلومات، حيث لا تمتلك هذه الهيئات سلطة الحصول على ما تحتاجه منها مباشرة، ولذلك أي نقص في إظهار المعلومات التي تعبر عن الأوضاع الحقيقية للمؤسسات الإقتصادية يؤدي إلى فقدان الثقة في القوائم المالية، الأمر الذي ينعكس على إتخاذ القرارات من قبل مستخدمي القوائم المالية.

من هنا أصبح الحصول على المعلومات ذات موثوقية من القضايا المهمة في عصرنا الحالي ولدراسة شاملة سوف نتطرق في هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: مفاهيم عامة حول محافظي الحسابات والقوائم المالية؛
- المبحث الثاني: محافظ الحسابات ودوره في إضفاء الشفافية على القوائم المالية؛
- المبحث الثالث: الدراسات السابقة والقيمة المضافة.

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول محافظ الحسابات والقوائم المالية

يختص هذا المبحث بإعطاء نظرة حول محافظ الحسابات والقوائم المالية.

المطلب الأول: الإطار المفاهيمي والقانوني لمحافظ الحسابات

من خلال هذا المطلب سيتم التطرق إلى نظرة حول محافظ الحسابات.

الفرع 01: مفهوم محافظ الحسابات ومهامه

أولاً: مفهوم محافظ الحسابات

هناك عدة تعاريف لمحافظ الحسابات نذكر أهمها:

التعريف الأول: يعرف محافظي الحسابات حسب المادة 22 من القانون رقم 10-01 المتعلق بمهنة الخبير المحاسب، محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد بأنه: "كل شخص يمارس بصفة عادية بإسمه الخاص وتحت مسؤوليته مهمة المصادقة على صحة حسابات المؤسسات والهيئات وانتظامها ومطابقتها لأحكام التشريع المعمول به"¹.

التعريف الثاني: حسب المادة 715 مكرر 4 من القانون التجاري الجزائري يعرف محافظ الحسابات على أنه: "الشخص الذي يحقق في الدفاتر والأوراق المالية للمؤسسة وفي مراقبة إنتظام حساباتها وصحتها، كما يدقق في صحة المعلومات المقدمة في تقرير مجلس الإدارة، وفي الوثائق المرسلّة إلى الأطراف الخارجية حول الوضعية المالية للمؤسسة وحساباتها، ويصادق على إنتظام الجرد والموازنة وصحتها"².

من خلال التعريفات السابقة التي قدمتها الهيئات المختصة بهذا المجال يُستخلص أن: محافظ الحسابات هو شخص مؤهل علمياً وعملياً لتدقيق حسابات المؤسسة، ويتمتع بالإستقلالية التامة والحياد التام عن سلطة الإدارة في أداء مهمته المتمثلة في المصادقة على صحة وصدق القوائم المالية.

ثانياً: مهام محافظ الحسابات

يقوم محافظ الحسابات بمجموعة من المهام المحددة قانوناً ويمكن تقسيم هذه المهام إلى مهام دائمة ومهام خاصة.

¹ المادة 22، من القانون 10-01، المتعلق بمهنة الخبير المحاسب، محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد، المؤرخ في 16 رجب 1431 الموافق لـ 29 جوان 2010، الجريدة الرسمية، الصادرة في 28 رجب 1431 - الموافق لـ 11 يوليو 2010، السنة 47، العدد 42، ص: 07.

² المادة 715 مكرر 4، القانون التجاري الجزائري، المرسوم التشريعي 93-08، المؤرخ في 25 أفريل 1993، ص: 245.

1-المهام الدائمة: حسب مضمون المادة 23 من القانون 10-01 فإن محافظ الحسابات مكلف بالمهام التالية:¹

- يشهد بأن الحسابات السنوية منتظمة وصحيحة ومطابقة تماما لنتائج عمليات السنة المنصرمة وكذا الأمر بالنسبة للوضع المالية وممتلكات الشركات والهيئات؛
- يفحص صحة الحسابات السنوية ومطابقتها للمعلومات المبينة في تقرير التسيير الذي يقدمه المسيريون للمساهمين أو الشركاء أو حاملي الحصص؛
- يبدي رأيه في شكل تقرير خاص حول إجراءات الرقابة الداخلية المصادق عليها من مجلس الإدارة، أو الهيئات التابعة لها أو المسيرين للمؤسسة المعنية بمصالح مباشرة أو غير مباشرة؛
- يعلم المسيرين أو الجمعية العامة أو هيئة المداولة المؤهلة بكل نقص قد يكتشفه أو إطلع عليه ومن طبيعته أن يعرقل مجلس المديرين أو المسير؛
- تخص هذه المهام فحص قيم ووثائق الشركة أو الهيئة ومراقبة مدى مطابقة المحاسبة للقواعد المعمول بها، دون التدخل في التسيير؛

حسب ما تتضمنه المادة 25 من القانون نفسه فإنه يترتب عن مهمة محافظ الحسابات إعداد:²

- تقرير المصادقة بتحفظ أو بدون تحفظ على إنتظام أو صحة الوثائق السنوية وصورتها الصحيحة أو عند الإقتضاء، رفض المصادقة المبرر؛
- تقرير خاص حول تفاصيل على خمس تعويضات؛
- تقرير خاص حول الإمتيازات الخاصة الممنوحة للمستخدمين؛
- تقرير خاص حول تطور نتيجة السنوات الخمس الأخيرة، والنتيجة حسب السهم أو حسب الحصة الإجتماعية؛
- تقرير خاص حول الإتفاقيات المنظمة؛
- تقرير خاص حول إجراءات الرقابة الداخلية؛
- تقرير خاص في حالة ملاحظة تهديد محتمل على إستمرار الإستغلال.

¹ المادة 23، من القانون 10-01، المتعلق بمهن الخبير المحاسبي، محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد، مرجع سبق ذكره، ص: 07.

² المرجع نفسه، المادة 25، ص: 07.

2-المهام الخاصة:

كإضافة إلى المهام الدائمة السابقة، يقوم محافظ الحسابات بمهام أخرى خاصة أو مؤقتة، وسميت كذلك لأنها مرتبطة بأحداث قد تحدث أو لا تحدث خلال وكالة محافظ الحسابات، وعليه التدخل في حالة حدوثها وإعداد تقرير خاص بشأنها، وهي كالآتي:¹

- قرار المؤسسة بزيادة أو تخفيض رأس المال أو إلغاء الأفضلية في حق الإكتتاب؛
- في حالة تمويل شركات المساهمة يقوم محافظ الحسابات بإعداد تقرير يشهد فيه أن الأصول تساوي على الأقل رأسمال المؤسسة وهذا التقرير هو الذي يتخذ قرار التحويل؛
- إصدار قيم منقولة؛
- عقد جمعية عامة غير عادية؛
- الإصدار عن طريق اللجوء العلني للإدخار خاصة فيما يخص تحديد سعر الإصدار؛
- إنشاء شهادات الإستثمار وشهادات الحق في التصويت بنسبة لا تتجاوز ربع رأسمال؛
- إصدار سندات إستحقاق قابلة للتحويل إلى أسهم؛
- عرض تعديل حساب الإستغلال وقائمة حساب النتائج والميزانية.

الفرع 02: شروط ممارسة مهنة محافظ الحسابات

طبقا لنص المادة 08 من القانون 10-01 المتعلق بمهنة الخبير المحاسب المعتمد مجموعة من الشروط التي يجب توافرها في محافظ الحسابات كما يلي:²

- أن يكون جزائري الجنسية؛
- أن يكون حائز على شهادة قانونية معترف بها لممارسة مهنة محافظ الحسابات؛
- أن يتمتع بجميع الحقوق المدنية و السياسية؛
- أن لا يكون قد صدر في حقه حكم بإرتكاب جناية أو جنحة، مخلة بشرف المهنة؛
- أن يكون معتمدا من الوزير المكلف بالمالية وأن يكون مسجلا في المصف الوطني للخبراء المحاسبين أو في الغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات وفق الشروط المنصوص عليها في هذا القانون؛
- أن يؤدي اليمين المنصوص عليه في المادة 6 من القانون 10-01 المؤرخ في 29 جويلية 2010؛
- يجب الإلتزام بالأحكام القانونية المعمول بها التي تحكم المحاسبة والسجلات المحاسبية؛

¹ عمر شريقي، مسؤوليات محافظة الحسابات -دراسة مقارنة بين الجزائر وتونس والمملكة المغربية، مجلة العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، العدد 02، 2002، ص: 95.

² المادة 08، من القانون 10-01، المتعلق بمهنة الخبير المحاسب، محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد، مرجع سبق ذكره، ص:

- يجب عليه إثبات وجود محل مهني حيث يمكن أن يكون المحل ملكا أو مستأجرا على ألا تقل فترة الإيجار عن سنة واحدة.

الفرع 03: حقوق وواجبات محافظ الحسابات

أولاً: حقوق محافظ الحسابات

حدد المشرع الجزائري من خلال قانون أخلاقيات المهنة حقوق محافظ الحسابات من بينها:

- الحق في الحصول على أتعاب، كما لا يحق لمحافظ الحسابات أن يتحصل على أتعابه في شكل عيني أو مساهمات؛¹
- كما يكفل القانون المنظم للمهنة حقوق لمحافظ الحسابات منها:²
- يمكن محافظي الحسابات أن يطلبوا من القائمين بالإدارة أن يحوزوا معلومات تتعلق بمؤسسات توجد معها علاقة مساهمة؛
- أن يقدم القائمون بالإدارة في كل سداسي على الأقل لمحافظي الحسابات جدول للمحاسبة معد حسب الوثائق التي ينص عليها القانون؛
- يمكن لمحافظي الحسابات الإطلاع على السجلات والموازنات والمراسلات في كل وقت؛
- حق حضور الجمعية العمومية والإدلاء برأيه في النواحي المالية والرد على الإستفسارات حول تقريره المرفق بالقوائم المالية.³

ثانياً: واجبات محافظ الحسابات

يفرض على محافظ الحسابات تصرفات خاصة في ممارسة المهنة تمنح متعامله درجة عالية من الثقة أهمها:⁴

- المحافظة على أسرار المهنة؛
- الإلتزام بعدم التدخل في أعمال الإدارة؛

¹ المرسوم التنفيذي رقم 70 - 173، المتعلق بواجبات محافظي الحسابات، المؤرخ في 17 رمضان 1390، الموافق لـ 16 نوفمبر 1970، الجريدة الرسمية، الصادرة في 05 يوليو 2022، العدد 97.

² قانون رقم 91 - 08، يتعلق بمهنة الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد، المؤرخ في 12 شوال 1411، الموافق 271 أبريل 1991، الجريدة الرسمية، الصادرة في 01 ماي 1991، العدد 20، السنة 28، ص: 655.

³ زاهرة توفيق سواد، مراجعة الحسابات والتدقيق، الطبعة الأولى، دار الراجحة للنشر والتوزيع، 2009، الأردن - عمان، ص 138.

⁴ محمد البشير غوالي، مهنة المراجعة القانونية في الجزائر بين الإستجابة لمتطلبات المهنة وضغوط المحيط، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، قسم العلوم المالية والمحاسبة، جامعة الجزائر 03، 2011، ص: 229.

- مدى إستمرارية عمل محافظ الحسابات، تترك الحرية الكاملة لمحافظي الحسابات في تحديد الوقت الذي تستغرقه مهمة التدقيق؛
- التدخل الشخصي، أن يكون قادرا على إدارة مهمته وتحت مسؤوليته الكاملة؛
- الإلتزام بالإجراءات، محافظ الحسابات غير ملزم بالوصول إلى النتائج وإنما يلتزم ببذل الجهد والعناية المهنية؛
- ضرورة حضور الإجتماع السنوي للجمعية العمومية والرد على أي إستفسار للمساهمين حول ما ورد في تقريره¹.

الفرع 04: مسؤوليات محافظ الحسابات

إن محافظ الحسابات مسؤول مسؤولية مدنية، جزائية، وتأديبية وهي كما يلي:

1) المسؤولية المدنية

يتحمل محافظ الحسابات مسؤولية إتجاه المؤسسة وإتجاه الغير، وفي حالة إرتكاب أخطاء أو تقصير عليه تعويض الضرر المادي والمعنوي الذي لحق بهؤلاء، ولا بد عليه من إثبات أن الضرر المادي والمعنوي ناتج بصفة مباشرة أو غير مباشرة من تلك الأخطاء ومن ذلك التقصير².

2) المسؤولية الجزائية

المسؤولية الجزائية هي المسؤولية التي يتحملها المراجع الخارجي بحكم القانون إذا توفر القصد الجنائي أي علمه بالجريمة ومشاركته فيها، مثلا أن يتعمد إعداد تقرير كاذب بنتائج المراقبة أو يتعمد إغفال وقائع في تقريره الموجه للجمعية العامة بهدف إلحاق الضرر بمصالح أعضائها³.

3) المسؤولية التأديبية

هي مسؤولية تمارسها المنظمة المهنية التي ينتمي إليها مراجعوا الحسابات الخارجيون، حيث تنشأ المسؤولية التأديبية لمراجع الحسابات، إذا قام بمخالفة لأحد واجباته المهنية، أو قام بعمل يتضمن الإخلال بكرامة وشرف المهنة أو مخالف لتقاليد المهنة⁴.

¹ زاهرة توفيق سواد، مرجع سبق ذكره، ص: 138.

² محمد بوتين، المراجعة ومراقبة الحسابات من النظرية الى التطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص: 37.

³ بن جميلة محمد، مسؤوليات محافظ الحسابات في مراقبة شركات المساهمة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الحقوق، تخصص قانون مالية، جامعة قسنطينة، 2010، ص: 135.

⁴ خالد عبد المنعم زكي لبيب و أمال محمد كمال وآخرون، دراسات في المراجعة، الطبعة الأولى، جهاز الكتب بكلية التجارة، جامعة القاهرة، 2016 2017، ص: 281 .

المطلب الثاني: الإطار المفاهيمي للقوائم المالية

الفرع 01: مفهوم القوائم المالية وخصائصها

أولاً: مفهوم القوائم المالية

هناك عدة تعاريف للقوائم المالية نذكر منها:

التعريف الأول: عرف النظام المحاسبي المالي القوائم المالية على أنها كشوفات مالية تضم معلومات محاسبية، تكشف و تعكس الصورة الصادقة للوضع المالية وممتلكات المؤسسة ونجاحتها ووضعية خزيرتها في نهاية السنة المالية¹.

التعريف الثاني: هي مجموعة من الكشوف المالية التي تحتوي على بيانات تفصيلية حول أداء المؤسسات وحقبة مركزها المالي².

التعريف الثالث: تشكل القوائم المالية في مجملها مخرجات نظام المعلومات المحاسبي³.

من التعريفات السابقة نستنتج أن القوائم المالية هي المنتج النهائي للنظام المحاسبي، فهي تلخص جميع العمليات المالية التي حدثت في المنشأة خلال الفترة المالية، حيث تعتبر المصدر الرئيسي لمختلف المعلومات المالية التي تحتاجها الفئات المستخدمة لها من أجل مساعدتهم في إتخاذ القرارات.

ثانياً: خصائص القوائم المالية

الخصائص النوعية هي صفات تجعل المعلومات الواردة في القوائم المالية مفيدة للمستخدمين، كما توصف القوائم المالية غالباً بأنها تظهر بصورة صادقة وعادلة أو تمثل بعدالة المركز المالي والأداء والتغيرات في المركز المالي للمنشأة وتتمثل الخصائص النوعية الأساسية كالاتي:

(1) القابلية للفهم: إن إحدى الخصائص الأساسية للمعلومات الواردة بالقوائم المالية هي قابليتها للفهم المباشر من قبل المستخدمين، لهذا الغرض فإنه من المفترض أن يكون لدى المستخدمين مستوى معقول من المعرفة بالأعمال والنشاطات الإقتصادية والمحاسبية، وعلى كل حال فإنه يجب عدم إستبعاد المعلومات حول المسائل

¹ القرار الوزاري المؤرخ في 23 رجب 1429، الموافق لـ 26 يوليو 2008، المتضمن قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 18، المادة رقم 210، ص: 04.

² طارق عبد العال حماد، التقارير المالية أسس الإعداد والعرض والتحليل، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص: 35.

³ مؤيد راضي خنفر وغسان فلاح المطارنة، تحليل القوائم المالية مدخل نظري وتطبيقي، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2006، ص: 28.

المعقدة التي يجب إدخالها في القوائم المالية إن كانت ملائمة لحاجات صانعي القرارات الاقتصادية بحجة أنه من الصعب فهمها من قبل بعض المستخدمين¹، وما يزيد من قابلية الفهم هو عرض وتصنيف المعلومات بطريقة واضحة مفهومة، وموجزة كما أن قابلية مقارنة تلك المعلومات تزيد من امكانية الفهم².

(2) **الملائمة:** لتكون المعلومات مفيدة يجب أن تكون ملائمة لحاجات صناع القرار، وتكون المعلومات ملائمة عندما تؤثر على القرارات الاقتصادية للمستخدمين بمساعدتهم في تقييم الأحداث الماضية والحاضرة والمستقبلية³.

(3) **المصدقية:** أي المعلومات المالية لا يشوبها أي تحيز أو إنحراف ويمكن التأكد من صحتها وهي تمثل الأحداث الاقتصادية تمثيلاً صادقاً⁴.

(4) **القابلية للمقارنة:** يجب أن يكون المستخدمين قادرين على مقارنة القوائم المالية للمنشأة عبر الزمن من أجل تحديد الاتجاهات في المركز المالي وفي الأداء، وبما أن المستخدمين يرغبون بمقارنة المركز المالي للمنشأة عبر الزمن فإن من المهم أن تظهر القوائم المالية للمعلومات المقارنة للفترات السابقة⁵.

الفرع 02: أهداف القوائم المالية

تتلخص أهداف القوائم المالية في ما يلي⁶:

- تزويد المعلومات التي يفترض أن تكون مفيدة للمستخدمين الداخليين والخارجيين؛
- تزويد المعلومات التي تساعد الأطراف الذين لهم مصلحة في أمور الشركة من القيام بتقييم مبالغ وتوقيت درجة عدم التأكد للتدفقات النقدية المستقبلية؛
- تزويد المعلومات المتعلقة بالموارد الاقتصادية والتزامات الشركة والتغيرات التي حصلت فيها؛
- تزويد مستخدمي القوائم المالية والبيانات المتعلقة بها بالمعلومات المفيدة لأغراض المقارنة والتنبؤ، وتقييم القوة الإرادية للشركة (أي قياس الأداء التشغيلي للشركة)؛

¹ أمين السيد أحمد لطفي، إعداد وعرض القوائم المالية في ضوء معايير المحاسبة، الطبعة الأولى، الدار الجامعية، 84 شارع زكريا غنيم - الإسكندرية، 2008، ص: 51.

² Robert obert, **le nouveau cadre conceptuel de l'isab**, revue française de comptabilité, N°439, janvier 2011, b28. (telechargé le:10 /03/2023,http://www.focusifrs.com).

³ أمين السيد أحمد لطفي، مرجع سبق ذكره، ص: 51.

⁴ خطاب دلال بن قطيب علي، أهمية إعداد وعرض القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي والمعايير المحاسبية الدولية - دراسة مقارنة بين المعيار المحاسبي رقم 01 والنظام المحاسبي المالي، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد 04، العدد 01، 2019، ص: 6.

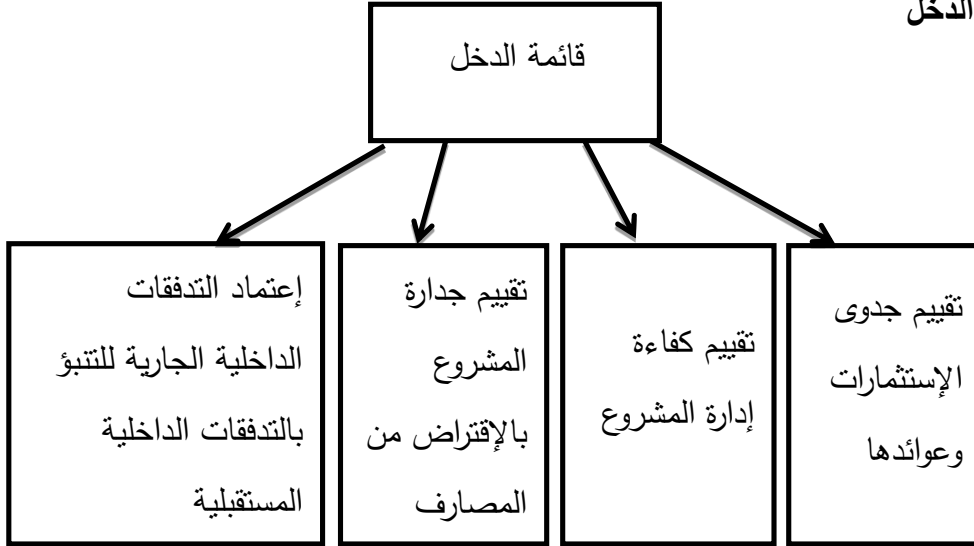
⁵ أمين السيد أحمد لطفي، مرجع سبق ذكره، ص: 55 56.

⁶ طلال الججاوي وسالم الزوبعي، القياس المحاسبي ومحدداته وانعكاسها على رأي مراقب الحسابات، دار النشر اليازوري، الأردن، 2016، ص: 7-8.

- تزويد المعلومات المفيدة عن المصادر المختلفة للنقدية وأوجه إستخدامها؛
- تزويد المعلومات التي تساعد في الحكم على مقدرة الإدارة في إستخدام الموارد المتاحة للشركة بفاعلية.

ويمكن تلخيص الأهداف الفرعية لقائمة الدخل وقائمة المركز المالي في الشكلين التاليين:

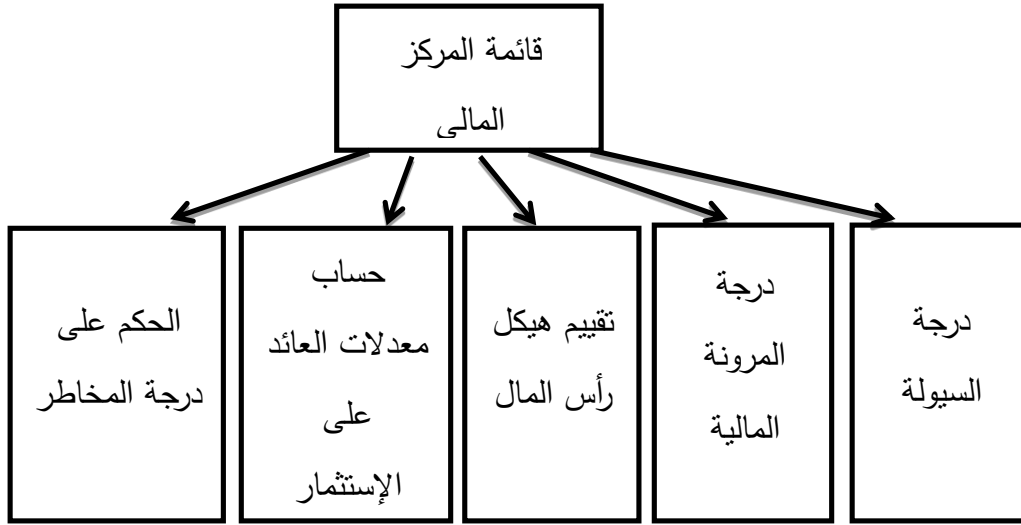
الشكل(01): أهداف قائمة الدخل



المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على المرجع السابق

يوضح الشكل أعلاه أهداف قائمة الدخل، حيث من خلال هذه الأهداف تعد قائمة الدخل الأهم من بين مجموعة القوائم المالية فهي تعتبر مؤشر لرقم نتيجة النشاط لدورة مالية معينة وتساعد في تحديد الإتجاه لدورة تالية إعتمادا على نتائج دورات سابقة.

الشكل (02): أهداف قائمة المركز المالي



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على المرجع السابق

من الشكل أعلاه توضح الأهداف التي تقدمها قائمة المركز المالي، حيث تساعد قائمة المركز المالي المستخدمين في تقييم الوضع المالي للمؤسسة.

الفرع 03: عرض القوائم المالية

المقصود بعرض القوائم المالية كيف يتم إظهار وترتيب وتصنيف وتجميع البنود داخل القوائم المالية، وأيضا الإيضاحات المرفقة المتعلقة ببنود هذه القائمة، وتتمثل القوائم المالية في:

❖ **قائمة المركز المالي أو الميزانية العمومية:** هي مرآة عاكسة للوضع المالي للمؤسسة، حيث توفر معلومة مفيدة عن مدى متانة وقوة المركز المالي للمنشأة، فتبين لهذه الأخيرة ما لديها من ممتلكات وما عليها من إلتزامات، تظهر أثر لنتيجة العمليات من ربح أو خسارة خلال الفترة المحاسبية عن عناصر الأصول والإلتزامات وحقوق الملكية¹.

❖ **قائمة الدخل (حساب النتائج):** تشير مصطلحات قائمة الدخل وقائمة الأرباح الى القائمة المالية التي تكشف عن أرباح أو خسائر الشركة خلال فترة زمنية محددة، توضح قائمة الدخل الإيرادات المكتسبة خلال فترة زمنية، والمصروفات التي تم تحملها لتحقيق تلك الإيرادات، والمكسب أو الخسارة لتلك الفترة².

¹ حسين القاضي ومأمون حمدان، المحاسبة الدولية، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000، ص: 16.

² مايكل جريفين، كيفية قراءة وتفسير القوائم المالية، أحمد عبده الصباغ، دار حميثرا للنشر والترجمة، الإسكندرية، 2023، ص: 47.

- ❖ **قائمة التدفقات النقدية:** وهي القائمة المختصة بتقديم المعلومات حول كيفية حصول الوحدة الإقتصادية على النقدية وكيفية التصرف فيها، فالهدف الرئيسي لقائمة التدفقات النقدية يتمثل في توفير معلومات عن التدفقات النقدية الداخلة والتدفقات النقدية الخارجة خلال الفترة المحاسبية للوحدة¹.
- ❖ **قائمة التغير في حقوق الملكية:** يتطلب المعيار IAS 1 المتعلق بعرض القوائم المالية أن تقوم الشركة بعرض قائمة التغيرات في حقوق الملكية كجزء منفصل في القوائم المالية، ويتضمن تسوية الحقوق الملكية بين آخر المدة وبداية المدة، إضافة لبنود المكاسب والخسائر التي تعد جزءا من حقوق الملكية ولا تظهر في قائمة الدخل².
- ❖ **قائمة الإيضاحات (الملاحق):** الملحق هو وثيقة تليخيص، يعد جزءا من الكشوف المالية، وهو يوفر التفسيرات الضرورية لفهم أفضل للميزانية وحساب النتائج، كلما اقتضت الحاجة لهم، حيث أن مضمونه لا يمكن أن يحل محل ما يسجل في القوائم الأخرى³.

المطلب 03: مستخدموا القوائم المالية

يتم توجيه مخرجات النظام المحاسبي لشريحة واسعة من المستخدمين، ويعرف freeman (1984، p.53) صاحب المصلحة بأنه أي مجموعة أو فرد قد يؤثر أو يتأثر بالسعي لتحقيق أهداف العمل⁴، ومن الأطراف المستعملة والمستفيدة من معلومات القوائم المالية نجد:

- 1- **المستثمرون:** يحتاج المستثمرون الحاليون والمتوقعون إلى توفر معلومات بشكل مستمر لإمكان تقييم فرص الإستثمار المتاحة، والمفاضلة بين البدائل الإستثمارية وإتخاذ القرارات المرتبطة بتوظيف مواردهم بشكل رشيد، سواء بالحفاظ على الإستثمار في المؤسسة أو تخفيضه أو تحويله إلى مؤسسة أخرى⁵.
- 2- **المقرضين:** يهتم المقرضين بالقوائم المالية لتحليل الإمكانات المستقبلية للمؤسسة والتأكد مما يضمن تسديد قروضهم وتحقيق فوائدهم في مواعيد إستحقاقها، كما يهتمون بتحليل التدفقات النقدية المستقبلية ومدى استقرارها والإعتماد عليها، وهذه الفئة تكون أكثر تحفظا من غيرهم في درجة إعتمادهم على تحليل القوائم المالية⁶.

¹ مايكل جريفين، المرجع نفسه، ص: 187.

² طلال حجاوي وسالم الزويجي، القياس المحاسبي ومحدداته، دار اليازوري للنشر، الأردن، 2020، ص: 22.

³ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية، مرجع سبق ذكره، العدد 19، المؤرخة في 25 مارس 2009، ص: 28.

⁴ بلخيري محمد سعد الدين، دور المستحقات المحاسبية في تفسير التدفقات النقدية والتنبؤ بها في المؤسسات الإقتصادية

الجزائرية، أطروحة دكتوراه مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في العلوم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم المالية والمحاسبة، جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة، 2021 - 2022، ص: 27.

⁵ طارق عبد العال حماد، دليل المستثمر الى بورصة الاوراق المالية، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2000، ص: 51.

⁶ مداحي عثمان، أهداف القوائم المالية، مجلة الاقتصاد الجديد، جامعة البليدة، الجزائر، العدد 07، 2012، ص: 47.

- 3- **حاملي السندات:** هذه الفئة من المستخدمين تهتم أساساً بمتابعة الوضع المالي للمؤسسة ومعرفة ما إذا كان هناك أمان كافي من أجل تسديد ديونهم وهذا ما توفره مختلف القوائم المالية، حيث توجد العديد من اتفاقيات التي تعطي الحق لحاملي السندات بالتدخل في حال كان هناك خطر مالي حيال أموالهم¹.
- 4- **الجهات الحكومية وإدارة الضرائب:** يتم استعمال المعلومات الواردة في القوائم المالية من طرف الجهات الحكومية، للتأكد من تنفيذ القوانين و اللوائح المنظمة لنشاط المؤسسات، كما تحتاج إدارة الضرائب إلى المعلومات المالية لإحتساب الضرائب والتحصيل الجبائي على المؤسسات².
- 5- **مجلس الإدارة:** يحتاج مجلس إدارة المؤسسة إلى معلومات لتقييم الوضع المالي للمؤسسة وربحيتها، ومدى تقدمها وتطورها، ويستعمل في سبيل تحقيق ذلك مجموعة من الطرق والأدوات والوسائل لمتابعة ومراقبة وضع المؤسسة³.
- 6- **العمال والنقابات:** يهتم الموظفون والمجموعات الممثلة لهم بالمعلومات المالية المتعلقة بالاستقرار المالي لأرباب العمل وربحية مؤسساتهم، كما أنهم يهتمون بالمعلومات التي تمكنهم من تقييم قدرة المؤسسة على دفع أجورهم ومستحققاتهم، مكافآتهم وتعويضاتهم، وكذلك مقدرتها على توفير فرص العمل⁴.
- 7- **العلاء:** يهتم العلاء بالمعلومات المتعلقة بإستمرارية المنشأة خصوصا عندما يكون لهم ارتباط طويل المدى معها أو اعتمادا عليها⁵.
- 8- **الجمهور:** على غرار المستخدمين الآخرين يهتم الجمهور العام كالخبراء والمحليلين والإقتصاديين والمستشارين الماليين والباحثين وبشكل مستمر بالمعلومات المالية، التي تكون أداة عمل لهم لتحقيق أهدافهم⁶.

¹ فايز سليم حداد، الإدارة المالية، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة 02، 2009، ص: 54.

² عبد القادر حوة وفتيحة بكطاش، اثر القياس والافصاح عن الأدوات المالية في القوائم المالية ومتطلباتها وفق معايير الإبلاغ

المالي الدولي والنظام المحاسبي المالي، مجلة آفاق العلوم، المجلد 04، العدد 16، جوان 2019، ص: 119.

³ مداحي عثمان، مرجع سبق ذكره، ص: 47.

⁴ مازن أحمد العمري، مصداقية القوائم المالية وتحليل نتائج العمل، مجلة الدراسات المالية والمصرفية، مجلد 20، العدد 03، سبتمبر

2013، ص: 61.

⁵ أمين السيد احمد لطفي، مرجع سبق ذكره، ص: 44.

⁶ إبراهيم جابر، المحاسبة الدولية وعلاقتها بالتجارة الإلكترونية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص: 13.

المبحث الثاني: دور محافظي الحسابات في إضفاء الشفافية على القوائم المالية

يتضمن هذا المبحث دور محافظ الحسابات في تعزيز ثقة القوائم المالية، من خلال إتباعه منهجية تدقيق الحسابات وإبدائه رأي فني محايد في تقريره النهائي.

المطلب الأول: أهمية تدقيق محافظ الحسابات للقوائم المالية

تتمثل أهمية تدقيق محافظ الحسابات للقوائم المالية في:¹

- 1- زيادة موثوقية ومصداقية القوائم المالية وزيادة فعالية نظام الرقابة الداخلية؛
- 2- زيادة القدرات التنافسية للشركات من خلال توفير الموثوقية والشفافية في قوائمها المالية؛
- 3- زيادة ثقة المتعاملين بالبورصة مما يعكس أثره على ارتفاع حجم التداول وأسعار الأسهم؛
- 4- تحقيق مزايا ضريبية عند التحاسب الضريبي لثقة المأمور الفاحص في بيئة الرقابة ومصداقية التقارير والقوائم المالية.

يساهم محافظ الحسابات عن طريق أداء مهمته في زيادة مصداقية القوائم المالية، وذلك من خلال تحسين مخرجاتها والتمثلة في القوائم المالية، وذلك من خلال:

- 1- المساهمة في إكتشاف ما قد يوجد في الدفاتر والسجلات من أخطاء متعمدة أو غير متعمدة، وبالتالي الحصول على قوائم مالية خالية من الأخطاء؛
- 2- تدقيق البيانات، وبالتالي الحصول على معلومة محاسبية يمكن الإعتماد عليها في إتخاذ القرارات؛
- 3- التحقق من صحة المعلومات والبيانات المستخدمة في المؤسسة؛
- 4- فحص وتقييم مدى سلامة نظام الرقابة الداخلية في المؤسسة ومدى تحقيق أهدافها، والتي من بينها دقة المعلومات المحاسبية التي ينتجها النظام المحاسبي في المؤسسة؛

المطلب الثاني: مسؤولية محافظ الحسابات عن إعداد القوائم المالية

يعتبر محافظ الحسابات "الناقد المستقل"، والشخص المستقل لا يخضع لأي سلطة إدارية بالمؤسسة، وتتحصر مهمته في فحص ما تتضمنه القوائم المالية من بيانات للتأكد من صحتها، وإبداء الرأي فيما إذا كانت تلك القوائم تظهر بصدق نتيجة أعمال المؤسسة في الفترة المالية المعنية، وتبين بعدالة حقيقة مركزها المالي في نهاية تلك الفترة.

¹ إسماعيل خنيش، مدى استقلالية المراجع الخارجي وأثره على جودة القوائم المالية، مجلة قضايا معرفية، جامعة الجلفة، المجلد 2 العدد 5، ص: 146.

حيث نصت معظم قوانين الشركات في دول العالم المختلفة على أن محافظي الحسابات مسؤولون عن الأخطاء التي يرتكبونها في عملهم، أما صحة البيانات المحتوات في القوائم المالية الختامية فتظل من مسؤولية إدارة المؤسسة، لأن الهدف الأول لعمل المحافظ هو الخروج برأي فني محايد حول عدالة تصوير القوائم المالية لواقع حال المؤسسة ومطابقة ما تحتويه تلك القوائم من بيانات لسجلات المؤسسة ودفاتها، والتي هي من مسؤولية الإدارة بالدرجة الأولى، وهو ما يتفق مع المبادئ والأصول المحاسبية الدولية¹.

المطلب 03: دور محافظ الحسابات في إضفاء الشفافية على القوائم المالية

يعتبر رأي محافظ الحسابات حول المعلومات المحاسبية مقياساً لمدى الصحة والمصداقية والثقة في اعتماد هذه المعلومات في مختلف الجهات، بحيث توفر عملية التدقيق تأكيدات منطقية تفيد أن العمليات المالية للمؤسسة تعطي صورة صادقة حول القوائم المالية، ويسعى محافظ الحسابات إلى التأكيد المنطقي على أن القوائم المالية معدة بطريقة صحيحة وصادقة من خلال:²

- 1- التأكد من أن المعاملات والمبالغ المالية الواجب تسجيلها في البيانات المالية تم تسجيلها في التقارير الملحقة بالبيانات المالية؛
- 2- التأكد أن أصول المؤسسة مملوكة لها، وأيضاً مجمل المطلوبات المدينة بها المؤسسة حتى تاريخ الميزانية قد تم ذكرها في التقارير المالية؛
- 3- التحقق من أن قيم ومبالغ البيانات المالية قد تم تصنيفها ووضعها والإفصاح عنها.

قبل أن يصادق محافظ الحسابات بتنفيذ مهمته عليه أن يجمع بمختلف جوانب عمله، حيث يبدأ مهمته بإتباع منهجية عمل والمتمثلة في:

أولاً: التعرف على المؤسسة

في هذه المرحلة يتحصل محافظ الحسابات على عناصر الفهم أكثر من عناصر الإثبات، أي عليه الإطلاع على حقائق المؤسسة ولا يمكن أن يتجاوز هذه المرحلة مهما كانت تجربته وكفاءته.

¹ خالد أمين عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص 426.

² جمعية المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، دليل استخدام البيانات المالية، مجلة المحاسب القانوني العربي، عمان، العدد 74، سبتمبر/أكتوبر، ص: 16-17.

ثانيا: فحص وتقييم نظام الرقابة الداخلية:

بعد التعرف العام على المؤسسة لا بد على محافظ الحسابات التعرف على نقاط قوة وضعف نظام الرقابة الداخلية للمؤسسة، وعليه أن يتأكد من الرقابة الداخلية أنها تمسك الدفاتر الأساسية لمختلف أنظمة المؤسسة كدفتر اليومية، دفتر الأجور، دفتر الجرد، دفتر الكبير.¹

ثالثا: التخطيط لعملية التدقيق

إن التخطيط الملائم لعمل محافظ الحسابات يساعد على توزيع الأعمال بشكل ملائم على المساعدين، يختلف مدى التدقيق إستنادا بحجم المؤسسة وتعقيدات التدقيق وخبرة محافظ الحسابات مع المؤسسة ومعرفته بطبيعة العمل.

- **خطة التدقيق:** بعد الإتفاق على القيام بعملية التدقيق يشرع محافظ الحسابات في وضع خطة التدقيق الشاملة، حيث يقوم بزيارة المؤسسة وفروعها للإلمام بطبيعة عمل الشركة وكيفية سير الأعمال بها من خلال المناقشة مع العميل، فضلا عن الفحص التحليلي والمبدئي لسجلات العميل والتقييم التمهيدي لنظام الرقابة الداخلية لهذا العميل.²
- **برنامج التدقيق:** يقوم محافظ الحسابات بتصميم برنامج التدقيق الذي يعرف بأنه " خطة مرسومة على النتائج التي توصل إليها محافظ الحسابات بعد دراسته وتقييمه لنظام الرقابة الداخلية وذلك بهدف تدقيق البيانات المالية"³.
- **أوراق العمل:** "السجلات التي يحتفظ بها محافظ الحسابات أو التي تشمل الإجراءات التي تم تطبيقها، والمعلومات التي تم الحصول عليها والإستنتاجات ذات صلة التي تم التوصل إليها خلال أداء عملية التدقيق"⁴.

رابعا: تجميع أدلة الإثبات

نص عليه معيار التدقيق الجزائري رقم 500، وبعالج واجبات المدقق فيما يتعلق بتصوير وتنفيذ إجراءات التدقيق قصد الحصول على عناصر مقنعة مناسبة توصل إلى نتائج معقولة يستند عليها لتأسيس رأيه الفني المحايد.⁵

¹ خلاصي عمر وبن لولو سليم بدر الدين، مدى إلزام محافظ الحسابات بتطبيق معايير التدقيق الجزائرية والدولية في إعداد التقارير المالية للمؤسسات الإقتصادية، مجلة اقتصاد المال والأعمال، جامعة أبو بكر بالقايد تلمسان، العدد02، الجزائر، 2020، ص102.

² زاهرة توفيق سواد، مرجع سبق ذكره، ص: 72.

³ أحمد حلمي جمعة، مدخل الى التدقيق والتأكيد الحديث، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان -الأردن، 2009، ص 272.

⁴ ألفين ارنيو وجيمس لوبك، المراجعة مدخل متكامل، ترجمة محمد عبد القادر الديسطي، دار المريخ للنشر، السعودية، 2002، ص: 300.

⁵ بصري ريمة، دراسة مقارنة بين المعيار الجزائري للتدقيق ونظيره الدولي - دراسة حالة المعيار 500 العناصر المقنعة -، مجلة إقتصاديات المال والأعمال، العدد السابع، سبتمبر 2018، ص: 139.

خامساً: إعداد التقرير

يعتبر التقرير وثيقة مكتوبة صادرة من محافظ الحسابات، تتضمن رأيه حول صدق وانتظام القوائم المالية التي أعدتها المؤسسة، وأنها تعطي صورة صحيحة عن المركز المالي للمؤسسة ونتائج أعمالها في السنة المالية محل التدقيق¹.

يسعى محافظ الحسابات إلى الحصول على قوائم مالية لا تحتوي على الأخطاء الجوهرية بسبب الغش أو الخطأ، فبعد أن كان الهدف الرئيسي للتدقيق هو تعقب الأخطاء والغش، أصبح الهدف الحديث للتدقيق هو الفحص الإنشائي المنظم للتأكد من سلامة ومصداقية المستندات التي تثبت حدوث ومصداقية العمليات المثبتة في القوائم المالية، في ضوء أدلة وقرائن إثبات سليمة، والخروج برأي فني محايد عن مدى صحة وسلامة وعدالة نتائج الأعمال والمركز المالي للوحدة الإقتصادية محل التدقيق².

¹ أحمد حلمي جمعة، مرجع سبق ذكره، ص: 450.

² حسام إبراهيم، تدقيق الحسابات بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، دار المستقبل للنشر والتوزيع – دار البداية، عمان، ص:

المبحث الثالث: الدراسات السابقة والقيمة المضافة

في هذا المبحث سوف نتطرق لمجموعة من الدراسات السابقة لموضوع الدراسة الحالية من أجل إلمام جيد بالموضوع، وإبراز مميزات الدراسة.

المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية

من أجل دعم الدراسة الحالية تم ذكر بعض الدراسات السابقة باللغة العربية بغية الإحاطة أكثر بموضوع الدراسة، فتم الإستدلال ببعض الدراسات السابقة كما يلي:

1) دراسة عبدون زهيرة "دور مدققي الحسابات في اضعاف الشفافية على القوائم المالية، 2017/2016":¹

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بالإطار القانوني والتشريعي لمهنة المراجعة في الجزائر، وإلى التعرف على أسباب ظهور المعايير الجزائرية للتدقيق، وتوضيح الدور الفعال الذي يلعبه محافظ الحسابات في إضعاف الشفافية في القوائم المالية، وقد اعتمد الباحث في دراسته على دراسة حالة لتقرير محافظ الحسابات لمؤسسة SARL K.TERM - بجاية -، وكانت أهم النتائج المتوصل إليها إبراز دور محافظ الحسابات في توضيح إستخدام الآليات الأساسية لإعطاء الضمان لمستخدمي القوائم المالية وذلك من خلال الرأي الفني المحايد الذي يصدر عن مدى صحة ودقة وعدالة تلك القوائم المالية.

2) دراسة طبيب أسامة "دور محافظ الحسابات في تدعيم صحة ومصداقية المعلومات الواردة بالقوائم المالية، 2022":²

تهدف الدراسة إلى الوقوف على واحدة من أهم الوظائف المستقلة؛ والتي تلجأ إليها المؤسسة عند الإنتهاء من إعداد قوائمها المالية لإعطاء صورة صادقة وحقيقية عن مركزها المالي ونتائج أعمالها خلال فترة زمنية معينة، والتي يقوم بها محافظ الحسابات وفق منهجية منظمة تبدأ بتفحص الحسابات الواردة بالقوائم المالية وتنتهي بتدوين تقرير نهائي يبدي من خلاله رأيه في صحة وموثوقية المعلومات، وقد اعتمد الباحث في دراسته على دراسة حالة شركة الإسمنت عين الكبيرة scaek - بسطيف -، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن وظيفة المراجعة الخارجية تعتبر المرآة العاكسة لصدق المعلومات الواردة بالقوائم المالية.

¹ عبدون زهيرة، دور مدققي الحسابات في اضعاف الشفافية على القوائم المالية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة، بجاية، 2017.

² طبيب أسامة، دور محافظ الحسابات في تدعيم صحة ومصداقية المعلومات الواردة بالقوائم المالية، مجلة إقتصاد المال والأعمال، العدد 03، جامعة فرحات عباس سطيف 1، سبتمبر 2022.

(3) دراسة د. سي محمد لخضر " دور محافظ الحسابات في تقويم الحسابات في المؤسسة الاقتصادية، 2019":¹

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور محافظ الحسابات في تقويم ومصداقية الحسابات المالية الإجتماعية في المؤسسات الاقتصادية، من أجل أن تمثل وتبرز الوضعية المالية الحقيقية للمؤسسة والإستجابة لمتطلبات كل الجهات المستعملة لها، وقد إعتد الباحث على دراسة حالة شركة مختصة في الإنتاج الفلاحي "مجمع أفيكول"، وكانت النتائج المتحصل عليها أن محافظ الحسابات له دور أساسي في تقويم حسابات المؤسسة من خلال رأيه الفني المحايد، وحرصه إتجاه مسؤولي المؤسسة على حرصهم عند إعداد القوائم المالية وفق المعايير المحاسبية والنظام المحاسبي المالي المعمول به.

(4) دراسة محمد امين لونيصة "دور محافظ الحسابات في تحسين جودة المعلومة المالية بإستخدام التحليل المالي، 2016":²

هدفت الدراسة إلى إبراز دور محافظ الحسابات في تحسين جودة القوائم المعلومات المالية، بإستخدام التحليل المالي كأحد أهم أدوات محافظ الحسابات في تحديد مواطن الغش والتلاعب، وقد إعتد الباحث على دراسة حالة مركب الدرجات والدراجات النارية (CYCMA) قالمة، وقد قام الباحث بإختبار جودة القوائم المالية بإستخدام نسب التحليل المالي المتمثلة في نسبة السيولة، نسبة الرفع المالي ونسبة النشاط، وكانت أهم النتائج المتوصل إليها هي أنه يمكن تعميم تجربة إستخدام التحليل المالي عند قياس جودة المعلومة المالية، وينصح بإستخدام محافظي الحسابات لطريقة التحليل المالي في الكشف عن مواطن الخلل وحصص عينة التدقيق خاصة في أكبر الشركات الاقتصادية.

¹ سي محمد لخضر، دور محافظ الحسابات في تقويم الحسابات في المؤسسة الاقتصادية، مجلة دراسات وأبحاث إقتصادية في الطاقات المتجددة، العدد 02، المركز الجامعي بريكة، الجزائر، ديسمبر 2019.

² محمد أمين لونيصة، دور محافظ الحسابات في تحسين جودة المعلومة المحاسبية بإستخدام التحليل المالي، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 4، جامعة محمد خيضر بسكرة، مارس 2019.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية

1- دراسة: (Firas A.N. AL.Dalabih)¹:

هدفت الدراسة لمعرفة الدور الذي يلعبه محافظ الحسابات في حماية المعلومات المحاسبية الموجودة في القوائم المالية للمؤسسات الصناعية الأردنية، وقد اعتمد الباحث في دراسته على أداة الإستبيان الذي تم توزيعه على عينة مكونة من 68 فرد من محافظي الحسابات الذين يزاولون عملهم في الشركات الصناعية الأردنية.

بعد جمع وتحليل نتائج الإستبيان بواسطة برنامج spss، توصلت الدراسة إلى أن محافظ الحسابات يعتمد على تكنولوجيا المعلومات في فحص المعلومات المحاسبية الموجودة في القوائم المالية، وأن محافظ الحسابات حريص على ضمان مصداقية القوائم المالية للمؤسسة، ويرى الباحث أنه لا بد على محافظ الحسابات الأردني أن يكون أكثر إهتماماً في تحديث النظام المالي الإلكتروني.

المطلب الثالث: القيمة المضافة للدراسة الحالية مقارنة بالدراسات السابقة

سيتم في هذا المطلب عرض علاقة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية وأهم ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

أولاً: علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة

- دراسة عبدون زهيره : إرتكز في كل من الدراسة الحالية وهذه الدراسة على دور محافظ الحسابات في إضفاء الشفافية على القوائم المالية وذلك من خلال تقريره الذي يبدي فيه رأيه الفني المحايد؛
- دراسة طيبب أسامة: ركز الباحث في الدراسة السابقة على دور محافظ الحسابات في تدعيم صحة ومصداقية المعلومات الواردة بالقوائم المالية حيث تطرق إلى وظيفة التدقيق بشكل عام، بينما ركزت الدراسة الحالية على مهنة محافظ الحسابات بشكل خاص بما في ذلك منهجية عمله؛
- دراسة د. سي محمد لخضر: ركز الباحث في الدراسة السابقة على دور محافظ الحسابات في إبراز الوضعية المالية الحقيقية للمؤسسة ، بينما ركزت الدراسة الحالية على مساهمة محافظ الحسابات في إضفاء الشفافية والمصداقية على القوائم المالية للمؤسسة؛
- دراسة (Firas A.N.AI.Dalabih): ركز الباحث في دراسته على دور محافظ الحسابات في حماية المعلومات المحاسبية، بينما صُب التركيز في الدراسة الحالية على دور محافظ الحسابات في حماية القوائم المالية.

¹ Firas A .N .AN –Dalabih , The Role of external auditor in protecting the financial information listed in the financial statements in the Jordanian industrial companies , journal of modern accounting and auditing , January 2018 , N°1.

ثانياً: أهم ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة ما يلي:

- الدراسة الحالية إهتمت بمهنة محافظ الحسابات وشفافية القوائم المالية بصفة شاملة، أما الدراسات الأخرى فكل منها إختصت بجانب مختلف كحماية المعلومة المحاسبية، والتعمق في مهمة التدقيق؛
- الدراسة الحالية خصت بالتحديد محافظ الحسابات، بينما بعض الدراسات الأخرى تكلمت عن المدقق الخارجي بصفة عامة؛
- الدراسة الحالية إعتمدت على دراسة حالة، أما بعض الدراسات الأخرى إعتمدت على الدراسة الميدانية؛
- الدراسة الحالية إعتمدت على تطبيق محافظ الحسابات لمنهجية التدقيق، أما بعض الدراسات الأخرى أعتمدت على إستخدام محافظ الحسابات لنسب التحليل المالي.

خلاصة الفصل الأول:

من خلال هذا الفصل تم التوصل إلى أن محافظ الحسابات له دور فعال في إضفاء الشفافية والمصداقية على القوائم المالية، وأن هدفه الأساسي هو التحقق من صحة المعلومات المحاسبية الواردة بالقوائم المالية، وذلك من خلال إتباعه لمنهجية عمل واضحة ومنظمة وفق المعايير المهنية المتعارف عليها ويشترط فيها أن يكون محافظ الحسابات مستقل ومحايّد عن المؤسسة محل التدقيق، إذ أن محافظ الحسابات من حقه معرفة كل ما يخص المؤسسة ومن ثم يقوم بتقييم نظام الرقابة الداخلية، وبعدها يقوم بفحص الحسابات للإدلاء برأي فني محايد، وبالتالي يكون محافظ الحسابات قام بخدمة جهات عديدة تعتمد في إتخاذ قراراتها على محتوى القوائم المالية للمؤسسة نتيجة قيامه بفحص شامل لها.

الفصل الثاني

دراسة حالة لتقرير مكتب محافظ
الحسابات بولاية سكيكدة

تمهيد الفصل الثاني:

بعد التطرق في الفصل السابق إلى الجانب النظري والتطبيقي لمحافظ الحسابات والقوائم المالية بالإضافة إلى إبراز العلاقة بين هذه المتغيرات، وكذلك الدراسات السابقة للموضوع، ولإسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي قمنا بدراسة حالة تقرير مكتب محافظ الحسابات "الأستاذ العيفة محمد" بولاية سكيكدة.

حيث خصص هذا الفصل للتعرف على الإجراءات التي يقوم بها محافظ الحسابات لإعداد التقرير النهائي، وتحليل عناصره والمصادقة على القوائم المالية، وقد تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث رئيسية وفقا للآتي:

المبحث الأول: بطاقة تعريفية عن مكتب محافظ الحسابات بولاية سكيكدة

المبحث الثاني: عرض القوائم المالية وتحليلها حسب محافظ الحسابات للمكتب محل الدراسة؛

المبحث الثالث: التقارير الخاصة لمحافظ الحسابات ودورها في إضفاء الشفافية على القوائم المالية بالمكتب محل الدراسة.

المبحث الاول: بطاقة تعريفية عن مكتب محافظ الحسابات بولاية سكيكدة

يتناول هذا المبحث التعريف بمكتب محافظ الحسابات محل الدراسة، والتطرق إلى الإجراءات والخدمات التي يقوم بها بالمكتب محل الدراسة.

المطلب الأول: تقديم مكتب محافظ الحسابات محل الدراسة والخدمات التي يقوم بها

الفرع 01: تعريف مكتب محافظ الحسابات محل الدراسة

يقع مكتب محافظ الحسابات محل الدراسة في حي الأمل- مجمع برانية- سكيكدة، تعود ملكيته للسيد "العيفة محمد" محافظ الحسابات، قام بإنشاء مكتبه سنة 2011، وتم إعتماده كمحاسب معتمد ومحافظ حسابات سنة 2010، أخذ شهادة ليسانس في التسيير المالي سنة 1981، متحصل على شهادة دراسة عليا في التدقيق المالي المحاسبي، حائز على عدة شهادات مهنية (تسيير، مالية محاسبة، حقوق، ضمان إجتماعي، موارد بشرية)، له خبرة مهنية كإطار سامي سابق لعدة مؤسسات عمومية (نائب مدير، مدير) لمدة 28 سنة، يملك خبرة 15 سنة عمل بالمكتب يعتمد في عمله على أجهزة الحاسوب.

الفرع 02: الخدمات التي يقوم بها محافظ الحسابات بالمكتب محل الدراسة

يقوم مكتب محافظ الحسابات بخدمات تقسم إلى أعمال دائمة وأعمال اخرى:

اولا: الأعمال الدائمة: وتتتوع هذه الأعمال بتتوع التخصصات الموجودة كما يلي:

➤ أعمال تخص المحاسبة: وتشمل ما يلي:

- تسجيل حركات الأعمال في اليومية؛
- إستخراج الميزانية العامة؛
- إستخراج دفاتر الاستاذ؛
- إستخراج القوائم المالية.

➤ أعمال تخص الأجور: وتشمل ما يلي:

- إستخراج وثائق مجمل الأجور؛
- التصريح عند صناديق الضمان الإجتماعي (التصريحات الشهرية، التصريح العام).

➤ أعمال تخص الجباية: وتشمل ما يلي:

- التصريح بالضرائب (الضريبة على النشاط المهني، الرسم على القيمة المضافة، الضريبة على الأجور) شهريا؛

- التصريحات الضريبية الأخرى (الضريبة على النتائج، الضريبة على الدخل... إلخ)؛

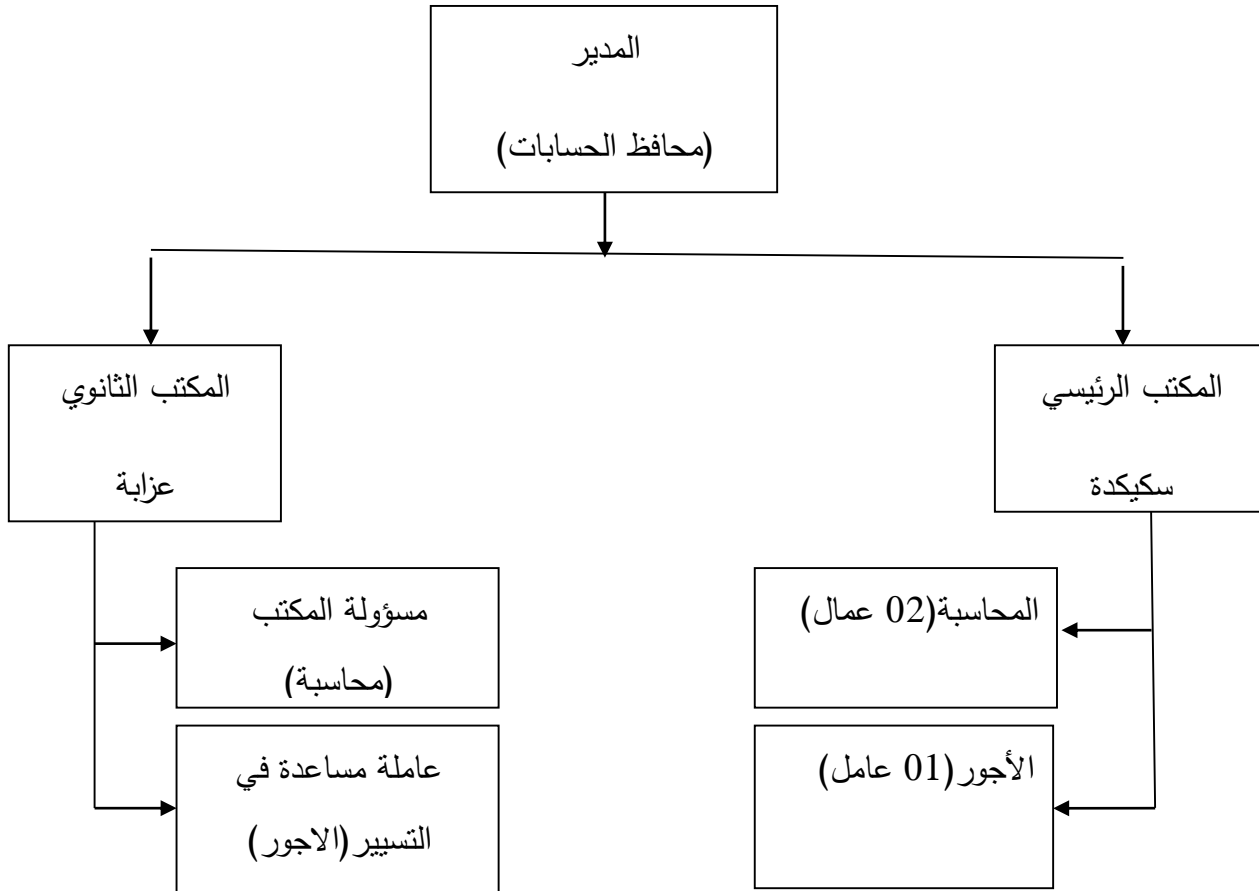
ثانياً: أعمال أخرى: وتتمثل فيما يلي:

- تقارير لحساب الإدارة الجبائية؛
- تسوية حسابات المؤسسات عند الطلب؛
- تسوية حسابات جباية المؤسسات عند الطلب؛
- تقارير لحساب مجالس القضاء (المحكمة والمجلس القضائي)؛
- مراقبة عمليات حسابات الشركات العمومية؛
- مساعدة زبونه لدى مختلف الإدارات كالتأكد من تسديد المؤسسة لجميع ديونه.

الفرع 03: تقديم الهيكل التنظيمي لمكتب محافظ الحسابات محل الدراسة

يتكون هذا المكتب من خمسة 05 موظفين، إضافة الى صاحب المكتب السيد العيفة محمد الذي يمتحن مهنة محافظ الحسابات، وبالإستعانة بالوثائق المقدمة من محافظ الحسابات تم إبراز الهيكل التنظيمي لهذا المكتب من خلال الشكل الموالي:

الشكل (03): الهيكل التنظيمي لمكتب محافظ الحسابات بولاية سكيكدة



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الوثائق المقدمة بالمكتب محل الدراسة

يتضح من الشكل أعلاه أن الهيكل التنظيمي لمكتب محافظ الحسابات محل الدراسة غير معقد، حيث يتكون من أقسام قليلة يرأسه مدير المكتب محافظ الحسابات، فخلال إجراء مقابلة مع مدير المكتب إستنتجنا أن كل الموظفين الذين تم تعيينهم في المكتب متحصلين على شهادات في المحاسبة والتدقيق ويمتلكون التأهيل المهني اللازم الذي يؤهلهم لممارسة أعمال التدقيق بعناية، كما أن اختيار أعضاء المكتب يكون على أساس الخبرات السابقة، بمعنى أنه لا يتم تعيين اشخاص حديثي الخبرة، وينقسم الهيكل التنظيمي إلى:

- **محافظ الحسابات ومحاسب معتمد:** مدير المكتب ويقوم بتقارير محافظة الحسابات؛
- **فرع الأجور:** وأيضاً تصريحات الضمان الاجتماعي والفوترة (موظف)؛
- **فرع المحاسبة:** موظفين وتشمل أعمالهم:
 - ✓ إستغلال الوثائق المحاسبية؛
 - ✓ التسجيل المحاسبي في اليومية في المنظومة المعلوماتية؛
 - ✓ إعداد القوائم المالية؛
 - ✓ تقارير الجمعيات والأعمال الضريبية.
- **ظروف العمل المادية وغير المادية:** ظروف عادية تعتمد على آلات الحاسوب؛
- **العمل داخل المكتب :** لكل موظف ملفاته الخاصة به؛
- **نوعية الإتصال:** الإتصال بالحضور إلى المكتب والهاتف؛
- **مهام المكتب:** كل الأعمال المحاسبية والضريبية ومحافظة الحسابات للمؤسسات؛
- تبرم عقود بين المكتب والمتعاملين الدائمين.

المطلب الثاني: كيفية تعيين محافظ الحسابات وإجراءات قبول التوكيل

الفرع 01: تعيين محافظ الحسابات

ويختلف تعيين محافظ الحسابات حسب إختلاف نوع المؤسسة كما يلي:

أولاً: تعيين محافظ الحسابات في مؤسسات القطاع العام

يتم تعيين محافظ الحسابات في مؤسسات القطاع العام قانونياً من قبل جهات الرقابة، حيث تقوم هذه الأخيرة بإعداد مناقصة لإختيار محافظ الحسابات الملائم لظروف الشركة من خلال تحضير دفتر شروط بغية تعيين محافظ الحسابات، وذلك في أجل أقصاه شهر بعد إقفال آخر دورة لعهدة محافظ الحسابات، ويتضمن دفتر الشروط: عرض عن الهيئة أو المؤسسة وملحقاتها المحتملة ووحداتها وفروعها في الجزائر وخارج الجزائر، ملخص المعاينات والملاحظات والتحفظات الصادرة عن حسابات الدورات السابقة التي أباها محافظ أو محافظي الحسابات المنتهية عهدتهم، وكذا محافظ أو محافظي الحسابات للفروع إذا كان الكيان يقوم بإدماج الحسابات.

وتتمثل الوثائق الإدارية الواجب على محافظ الحسابات تقديمها قبل قبول توكيله في مايلي:

- ✓ نموذج رسالة الترشح؛
- ✓ نموذج التصريح الشرفي الذي يبين وضعية الإستقلالية إتجاه الكيان طبقا للأحكام التشريعية؛
- ✓ نموذج التصريح الشرفي بعدم وجود مانع يحول دون ممارسة المهنة؛
- ✓ المؤهلات والإمكانات المهنية والتقنية.

يتضمن دفتر الشروط كافة التوضيحات التي تسمح بتتقيط العرض من أجل اختيار محافظ الحسابات، ومنه تقوم المؤسسة بتشكيل لجنة لتقييم العروض ومعاينتها وعرضها على الجمعية العامة قصد الفصل في تعيين محافظ الحسابات الملائم لظروف الشركة.

ثانيا: تعيين محافظ الحسابات في مؤسسات القطاع الخاص

يكون تعيين محافظ الحسابات اختياريا في المؤسسات الخاصة، ويتم تعيينه وتحديد أتعابه ونطاق ونوعية عمله بموجب الإتفاق المعقود بين مالك الشركة أو الشركاء في شركات الأشخاص ومحافظ الحسابات، أما بالنسبة لشركات الأموال وشركات المساهمة فيتم من قبل الجمعية العامة للشركة للتقدم الى مكتب محافظ الحسابات من بين المسجلين في جدول الغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات.

الفرع 02: إجراءات قبول توكيل محافظ الحسابات

ترتكز طريقة عمل محافظ الحسابات على منهجية معينة منذ قبول التوكيل وصولا إلى إعداد التقرير النهائي، قبل البدء في الوظيفة على محافظ الحسابات أن يتمتع من إبداء قبوله بسهولة فور عرض المؤسسة للتوكيل، وهذا قبل أن يضع الإجتهدات في تحديد شروط البدء في العمل، وعلى المؤسسة محل التدقيق قبول هذه الشروط مادامت تدرس على ضوء القوانين والتنظيمات السارية المفعول والمتعلقة بالمهنة، فعلى محافظ الحسابات:

- ✓ ان يقدم وثيقة قبول الوكالة لمدة 03 سنوات قابلة للتجديد (مرة واحدة)؛
- ✓ أن يطالب بمعرفة القائمة الحالية لأعضاء مجلس الإدارة ومجلس الرقابة والشركاء في حالة شركات المساهمة إضافة الى المؤسسات التي تتعامل معها المنشأة محل التدقيق؛
- ✓ التأكد من امكانية القيام بمهمته بكل حرية بعيدا عن كل تعسف يصدر من قبل المؤسسة؛
- ✓ يستلم التقرير الأخير لمحافظ الحسابات المنتهية عهده؛
- ✓ التأكد من أن كفاءات مكتبه قادرة على التكفل بعملية التدقيق وتنفيذ التوكيل على أكمل وجه؛
- ✓ في حالة عزل الزميل المغادر يجب أن يتأكد محافظ الحسابات أن قرار عزله لم يكن تعسفيا؛
- ✓ يجب أن يُعلم عن طريق رسالة كتابية الجهة التي قامت بتعيينه لقبوله التوكيل وأنه ليس في حالة التنافي أو مخالفة شرعية أو تنظيمية.

- يقوم محافظ الحسابات خاصة بالأعمال التالية:

- ✓ عند عملية الجرد: حضوره وتقييم الإجراءات التي تمت فيها عملية الجرد؛
- ✓ مطالعة المحاسبة والأعمال الأخرى لتحرير وتقديم إلى الإدارة التقرير التمهيدي الذي يشمل على ملاحظات لإعادة النظر فيها وتصحيحها؛
- ✓ بعد نهاية المحاسبة وإيداع القوائم المالية لإدارة الضرائب يقوم بتحرير التقرير العام لمحافظة الحسابات للمؤسسة.

المطلب الثالث: الإجراءات المتعلقة بالطريقة التي يتبعها محافظ الحسابات أثناء قيامه بمهمته

لتحقيق أهداف محافظ الحسابات وتعزيز مصداقية القوائم المالية يفرض على محافظ الحسابات إتباع ثلاث مراحل ضرورية، ولكل مرحلة لديها عدة خطوات، وخاصة بالنسبة للمؤسسة الجديدة فعلى محافظ الحسابات أن يبحث على عناصر أكثر تفصيلاً للحصول على أدلة الفهم والإثبات، وهذه المراحل كالتالي:

أولاً: التعرف على المؤسسة

في هذه المرحلة يتعرف محافظ الحسابات على عناصر الفهم أكثر من عناصر الإثبات، أي عليه الإطلاع على الحقائق النقدية، التجارية، القانونية، الضريبية الإجمالية حول المؤسسة ولا يمكن للمدقق الخارجي أن يتعدى هذه المرحلة أو الذهاب مباشرة لفحص حسابات المؤسسة، مهما كانت تجربته وكفاءته، أي يحكم على المنتج النهائي المتمثل في القوائم المالية.

ثانياً: فحص وتقييم نظام الرقابة الداخلية

إن مهمة محافظ الحسابات من أصعب المهام فبعد المرحلة الأولى وهي التعرف العام على المؤسسة لا بد عليه من التعرف على مجموعة من الضمانات من خلال نظام المراقبة الداخلية للمؤسسة، فعليه أن يتأكد من الرقابة الداخلية أنها تمسك الدفاتر الأساسية لمختلف أنظمة المؤسسة كدفتر اليومية، دفتر الجرد، دفتر الكبير، دفتر الأجور وسجل مداوات الجمعية العامة وسجل مداوات مجلس الإدارة، ولتقييم المدقق الخارجي لنظام الرقابة لا بد أن يتلقى أجوبة على الأسئلة الرئيسية التالية:

- ✓ ماهي الإجراءات المعمول بها لتحقيق رقابة داخلية فعالة؟
- ✓ هل هذه الإجراءات مطبقة فعلاً؟
- ✓ وهل الإجراءات كافية لخلق رقابة داخلية فعالة مما يؤدي الى صحة القوائم المالية؟

يُمر محافظ الحسابات عند تقييمه لنظام الرقابة الداخلية بأربعة مراحل من جمع الإجراءات، إختبار التطابق، تقييم أولي وإختبار نقاط القوة للتقييم النهائي لنظام المراقبة وتقديم تقرير نهائي يعبر عن حوصلة لنقاط القوة ونقاط الضعف.

ثالثاً: فحص الحسابات والقوائم المالية

هي مرحلة فحص الحسابات وقد تتسع وتتقلص الأشغال فيها حسب النتائج التي توصل إليها المدقق في المرحلتين السابقتين، وعلى محافظ الحسابات في هذه المرحلة تدقيق وفحص عناصر الميزانية، عناصر جدول حسابات النتائج وباقي القوائم باستعمال تقنيات حيث يستعمل عينة ويحددها بشكل دقيق مع إتباع المنهج الذي يراه مناسباً لذلك، مما يمكنه من بناء رأي محايد حول شفافية وشرعية وكفاءة وصدق الحسابات ويدعم ذلك بأدلة اثبات من خلال التقرير النهائي لعملية التدقيق والمتضمن لنتائج التدقيق لأن عدم تمثيل هذه العينات لواقع المؤسسة أو مصلحة معينة ستؤدي إلى تقرير نهائي ذو توصيات خاطئة وغير هادفة وبالتالي يزعزع سمعة المدقق ويتحمل مسؤوليته اتجاه هذا الخطأ.

المبحث الثاني: عرض القوائم المالية وتحليلها حسب محافظ الحسابات للمكتب محل الدراسة

سيتم التطرق في هذا المبحث الى عرض وتحليل القوائم المالية للمؤسسة محل التدقيق من قبل محافظ الحسابات بالمكتب محل الدراسة "M" SARL، حيث قام بفحص قوائمها المالية بسنة 2021-2022.

المطلب الأول: عرض وتحليل قائمة المركز المالي

والتي كانت في شكل أصول وخصوم كما يلي:

الفرع الأول: عرض جانب الأصول

حسب محافظ الحسابات يتبين من الجداول التالية والتي تبين حسابات الأصول (لإطلاع أنظر الملحق رقم 01)

الجدول رقم(1.2): الأصول الثابتة

التعيين	رصيد 2022	رصيد 2021	الفوارق	النسبة%
المبلغ الكلي	2.726.210	2.726.210	0	0%
الإهلاكات	577.697	573.810	3.887	21%
المبلغ الصافي	2.148.513	2.152.400	-3.887	

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على القوائم المالية المقدمة بالمكتب محل الدراسة

حسب محافظ الحسابات يتضح من الجدول أعلاه أنه لم يطرأ اي تغيير على المبلغ الكلي للأصول الثابتة والذي بلغ 2.726.210دج خلال كل من السنتين 2021 و2022 أيضاً، ويمكن تفسير ذلك بأنه لا توجد حيازات أو تنازلات عن الاصول الثابتة باعتبارها أصل للإستغلال ولا يخطط لبيعه، كما أنه لاحظ أن هناك زيادة في قيمة الاهتلاكات بمبلغ 3.887دج أي بنسبة 21%، ويمكن تفسير ذلك بوجود إنخفاض في قيمة الأصل نتيجة إستهلاكه لمدة معينة ولم يؤثر ذلك في المبلغ الكلي لأنه لا يتم احتسابه إلا في حالة اعادة التقييم.

الجدول رقم(2.2): الأصول غير الثابتة

التعيين	رصيد 2022	رصيد 2021	التغيرات	النسبة%
المخزون	49.329	43.675	5.654	13%
المبلغ الصافي	49.329	43.675	5.654	13%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على القوائم المالية للمؤسسة "M" لسنة 2021-2022

حسب محافظ الحسابات يتضح من الجدول أعلاه أنه طرأ تغيير بالزيادة في مبلغ المخزون في سنة 2022 بقيمة 5.654دج أو ما يعادل 13% مقارنة مع سنة 2021، ويرجع تفسير ذلك الى عملية حيازة أو زيادة في مشتريات

الفترة لتغطية حاجيات المؤسسة خلال هذه الفترة، حيث إستخلص محافظ الحسابات أن المؤسسة تستعمل في تقييم مخزونها الجرد الدائم.

➤ بناء على ما سبق يمكن إستنتاج أن قائمة الأصول تكون ذات مصداقية بعد تحليل محافظ الحسابات لها (للإطلاع انظر الملحق رقم 1)، وبالتالي يمكن الإعتماد على قائمة الأصول بكل موثوقية وبكل طمأنينة.

الفرع الثاني: عرض جانب الخصوم

الجدول رقم(3.2): جانب الخصوم

N-1	N	الخصوم
5.000.000	5.000.000	رأس المال الصافي
		رأس المال الصادر(أو حساب الإستغلال)
		رأس المال غير المستعان به
300.000	300.000	الأقساط والإحتياطات (الإحتياطات الموحدة)
		إعادة التقييم
		فارق المعادلة(1)
924.183	1.364.472	نتيجة السنة المالية
		أرباح الأسهم المحتجزة
		مساهمين الأقلية(1)
6.225.183	6.664.472	المجموع 1
		خصوم غير جارية
		إقتراضات و الديون المالية
		الضرائب (المؤجلة والمخصصة)
		ديون أخرى غير متداولة
		التموينات والمنتجات المؤجلة
0	0	مجموع الخصوم غير الجارية 2
		الخصوم الجارية
1.932.082	1.682.481	الموردون والحسابات المرتبطة بها
901.638	785.158	الضرائب
386.416	336.496	ديون أخرى
		خزينة الخصوم

3.220.137	2.804.135	مجموع الخصوم الجارية 2
9.445.320	9.468.607	إجمالي الخصوم 2و1

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على القوائم المالية للمؤسسة "M" SARL لسنة 2021-2022

وحسب محافظ الحسابات وحتى تتم عملية فحص وتحليل جدول الخصوم المبين أعلاه (للاطلاع أنظر الملحق رقم 02)، لابد من تقسيمه حسب العناصر الأساسية المكونة له، مما يساعد في تحليل وتفسير التغيرات الواردة فيه، وتتمثل العناصر الأساسية لجدول الخصوم فيما يلي:

الجدول رقم (4.2): أرصدة حركة رؤوس الأموال.

التعيين	2022	2021	الفارق
رؤوس الأموال	5.000.000	5.000.000	0
احتياطات	300.000	300.000	0
نتيجة السنة المالية	1.364.472	925.183	438.289
المجموع	6.664.472	6.525.183	139.289

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على القوائم المالية للمؤسسة "M" SARL لسنة 2021-2022

يمكن القول وبالإعتماد على تصريح محافظ الحسابات أن هناك ارتفاع في مبلغ نتيجة السنة المالية بقيمة 439.289 دج، وهذا ما يتضح من الجدول أعلاه، بالإضافة إلى ارتفاع في قيمة أرصدة حركة رؤوس الأموال بمقدار 6.664.472 دج، ويرجع تفسير ذلك إلى التحسن الملحوظ في مستوى نشاط المؤسسة.

الجدول رقم (5.2): خصوم غير جارية

التعيين	2022	2021	الفارق
خصوم غير جارية	0	0	/
المجموع	0	0	/

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على القوائم المالية للمؤسسة "M" SARL لسنة 2021-2022

حسب محافظ الحسابات يتضح من الجدول أعلاه أنه ليس هناك ديون طويلة المدى (منعدمة)، ويرجع تفسير ذلك إلى أنه لا توجد هناك اقتراضات وضرائب مؤجلة وديون غير متداولة وتموينيات...إلخ.

الجدول رقم(6.2): الخصوم الجارية

التعيين	2022	2021	الفارق
الموردون والحسابات المرتبطة بها	1.682.481	1.932.082	-249.601
الضرائب	785.158	901.638	-116.480
ديون أخرى	336.496	386.416	-49.920
المجموع	2.804.135	3.220.137	-416.002

المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على القوائم المالية للمؤسسة "M" SARL لسنة 2021-2022

حسب محافظ الحسابات يتضح من الجدول أعلاه أن هناك إنخفاض في قيمة الخصوم الجارية بمبلغ قدره 416.002 دج، ويرجع تفسير ذلك إلى تسديد المؤسسة لجميع إلتزاماتها من حقوق الموردون والحسابات المرتبطة بها وتسديد الضرائب وباقي الديون الأخرى...الخ.

➤ بناء على ما سبق وبالنظر الى تحليل محافظ الحسابات والمعطيات المقدمة يمكن استنتاج إن قائمة الخصوم تكون ذات مصداقية بعد تحليل محافظ الحسابات لها.

وإعتامادا على ما سبق يمكن القول أن محافظ الحسابات له دور كبير في إضفاء الشفافية على قائمة المركز المالي وبالتالي يمكن الإعتماد عليها بكل موثوقية وبكل طمأنينة، مما يثبت صحة الفرضية الثالثة التي مفادها أن: "يعتبر رأي ومصادقة محافظ الحسابات مقياسا لمدى شفافية القوائم المالية"، وذلك حسب مدى كفاءة وإستقلالية محافظ الحسابات مما ينعكس على إعتماد الجهات المستفيدة من المعلومات الموجودة في القوائم المالية على هذا الرأي وبالتالي على الصورة الحقيقية للمؤسسة محل التدقيق.

المطلب الثاني: عرض وتحليل قائمة حساب النتائج

الجدول رقم(7.2): عرض جدول النتائج

التعيين	دين 2022	رصيد 2022	دين 2021	رصيد 2021
مبيعات ومنتجات ملحقة		2.581.212		2.057.574
تغير المخزون النهائي وجاري العمل				
منتوج مجمد				
منح التشغيل				

2.057.574		2.581.212		1-الإنتاج العام
	183.718		180.709	مشتريات مستهلكة
	24.433		27.329	الخدمات الخارجية والإستهلاكات الأخرى
	208.151		208.106	2-الإستهلاك العام
1.849.423		2.373.106		3-القيمة المضافة للعملية
	118.210		122.105	أعباء العمال
	41.151		51.624	الضرائب والرسوم والتسديدات المماثلة
1.690.062		2.321.482		4-الفائض الكلي للإستغلال
				الدخل التشغيلي الآخر
	73.215		91.200	الأعباء العمليانية الأخرى
	174.800		175.000	الإستهلاك والمخصصات وخسائر إنخفاض القيمة
1.442.047		2.055.282		5-نتيجة العمليات
				المنتجات المالية
	191.800		211.400	المصاريف المالية
	-191.800		-211.400	6-النتيجة المالية
1.250.247		1.843.882		7-الدخل العادي قبل الضريبة(5+6)
	325.064		479.409	الضرائب المستحقة الدفع على النتائج العادية
				الضرائب المؤجلة (المتغيرات) على النتائج العادية
2.057.574		2.581.212		إجمالي الدخل من الأنشطة العادية
	1.132.391		1.216.740	إجمالي المصروفات من الأنشطة العادية
925.183		1.364.472		8-الدخل الصافي من الأنشطة العادية

				بنود غير عادية (الدخل) (يتم تحديدها)
				بنود غير عادية (مصرفات) (يتم تحديدها)
				9-الدخل غير العادي
925.183		1.364.472		10-الدخل الصافي للسنة

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على القوائم المالية للمؤسسة "M" SARL لسنة 2021-2022

حسب محافظ الحسابات يتبين من الجدول أعلاه الذي يبين قائمة جدول النتائج (للإطلاع انظر الملحق رقم 03)، وحتى تتم عملية فحص وتحليل قائمة حساب النتائج بشكل ملائم لابد من تقسيمها حسب العناصر الأساسية المكونة له، مما يساعد في تحليل وتفسير التغيرات القائمة فيها، وتتمثل العناصر الأساسية لقائمة حساب النتائج فيما يلي:

الجدول رقم (8.2): القيمة المضافة

التعيين	2022	2021	الفارق
مبيعات ومنتجات ملحقة	2.581.212	2.057.574	423.638
الإستهلاك العام	208.106	208.151	-45
نتيجة القيمة المضافة	2.373.106	1.849.423	523.683

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على القوائم المالية للمؤسسة "M" SARL لسنة 2021-2022

حسب محافظ الحسابات يتضح من الجدول أعلاه إرتفاع في نتيجة القيمة المضافة بفارق قدره 523.683 دج، حيث كانت بمبلغ 1.849.423 دج سنة 2021 وإرتفعت الى مبلغ 2.373.106 دج سنة 2022، ويرجع تفسير ذلك إلى زيادة في مبلغ المبيعات وانخفاض الإستهلاك العام، وينتج عن ذلك زيادة في ثروة المؤسسة بحيث تعتبر القيمة المضافة معياراً لخلق الثروة.

الجدول رقم (9.2): الفائض الكلي للإستغلال

التعيين	2022	2021	الفارق
القيمة المضافة	2.373.106	1.849.423	523.683
أعباء العمال	122.105	118.210	3.895
الضرائب والرسوم والتسديدات المماثلة	51.624	41.151	10.473
نتيجة الفائض الكلي للإستغلال	2.321.482	1.690.062	631.420

المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على القوائم المالية للمؤسسة "M" SARL لسنة 2021-2022

حسب محافظ الحسابات يتضح من الجدول أعلاه زيادة في نتيجة الفائض الكلي للإستغلال بفارق قدره 631.420 دج، حيث قدرت قيمتها بمبلغ 169.315 دج وارتفعت إلى مبلغ 2.321.482 دج خلال سنتي 2022/2021 على التوالي، يرجع تفسير ذلك إلى الإرتفاع الذي شهدته القيمة المضافة، ويفسر ذلك أيضا مدى قدرة المؤسسة على توفير مصادر التمويل، حيث يمثل إجمالي فائض الإستغلال مدى قدرة نشاط المؤسسة على توفير سيولة.

الجدول رقم (10.2): النتيجة العملياتية

التعيين	2022	2021	الفارق
الفائض الكلي للإستغلال	2.199.377	1.690.062	509.315
الأعباء العملياتية الأخرى	91.200	73.215	17.985
المخصصات للإهلاكات والتموينات وخسائر القيمة	175.000	174.800	200
النتيجة العملياتية	2.055.282	1.442.047	613.235

المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على القوائم المالية للمؤسسة "M" SARL لسنة 2021-2022

حسب محافظ الحسابات يتضح من الجدول أعلاه إرتفاع في النتيجة العملياتية بفارق قدره 613.235 دج، حيث كانت قيمتها 1.442.047 دج سنة 2021 ثم إرتفعت إلى 2.055.282 دج سنة 2022. ويرجع تفسير ذلك إلى إعتبارها الناتج الصافي من العمليات التشغيلية التي قامت بها المؤسسة من خلال ممارسة الأنشطة الأساسية الجارية.

الجدول رقم(11.2):النتيجة المالية

التعيين	2022	2021	الفارق
منتجات مالية	0	0	/
أعباء مالية	211.400	191.800	19.600
النتيجة المالية	-211.400	-191.800	-19.600

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على القوائم المالية المقدمة بالمكتب محل الدراسة

حسب محافظ الحسابات يتضح من الجدول أعلاه إنخفاض في مبلغ النتيجة المالية بفارق قدر بـ 19600دج، ويتضح أن المؤسسة مازالت تحقق نتيجة سالبة لكن بقيمة أقل من سنة 2021، ويرجع تفسير ذلك إلى الإرتفاع الكبير لأعبائها المالية وعدم قدرة المؤسسة على التحكم فيها وإنعدام في منتوجاتها المالية.

الجدول رقم(12.2): النتيجة العادية قبل الضريبة على الأرباح

التعيين	2022	2021	الفارق
النتيجة العملياتية	2.055.282	1.442.047	613.235
النتيجة المالية	-211.400	-191.800	-19.600
النتيجة	1.843.882	1.250.247	593.635

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على القوائم المالية المقدمة بالمكتب محل الدراسة

حسب محافظ الحسابات يتضح من الجدول أعلاه زيادة في قيمة النتيجة العادية قبل الضريبة بمقدار 593.635دج، حيث كانت قيمتها في سنة 2021 تقدر بـ 1.250.247دج لترتفع في سنة 2022 إلى 1.843.882دج، ويرجع تفسير ذلك إلى الزيادة في النتيجة العملياتية بالرغم من إنخفاض قيمة النتيجة المالية، حيث لم يؤثر إنخفاض هذه الاخيرة في قيمة النتيجة العادية قبل الضريبة، ومن هنا يمكن القول أن المؤسسة في حالة جيدة وإستطاعت السيطرة على دورة الإستغلال.

الجدول رقم(13.2): النتيجة الصافية للأنشطة العادية

التعيين	2022	2021	الفوارق
النتيجة العادية قبل الضريبة	1.843.882	1.250.247	593.635
الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية	479.409	325.064	154.345
النتيجة الصافية للأنشطة العادية	1.364.472	925.183	493.289

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على القوائم المالية للمؤسسة "M" SARL لسنة 2021-2022

حسب محافظ الحسابات يتضح من الجدول أعلاه إرتفاع في مبلغ النتيجة الصافية للأنشطة العادية خلال الفترة 2021-2022 وذلك بفارق 493.289دج، ويرجع تفسير ذلك إلى قدرة المؤسسة على تحقيق الأرباح بالرغم من تسديدها للضرائب الواجب دفعها على الأنشطة العادية.

الجدول رقم(14.2): صافي نتيجة السنة المالية

التعيين	2022	2021	الفارق
النتيجة الصافية للأنشطة العادية	1.364.472	925.183	439.289
النتيجة غير العادية	0	0	0
صافي نتيجة السنة المالية	1.364.472	925.183	439.289

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على القوائم المالية للمؤسسة "M" SARL لسنة 2021-2022

حسب محافظ الحسابات يتضح من الجدول أعلاه زيادة في نتيجة السنة المالية بمبلغ 439.289دج، وهو نفس المبلغ الذي زادت به النتيجة الصافية للأنشطة العادية، ويرجع تفسير ذلك إلى إنعدام النتيجة غير العادية وأن المؤسسة في وضعية مالية مريحة وهي في تحسن مستمر.

➤ بناء على ما سبق يمكن القول أن جميع عناصر جدول حساب النتائج كانت ذات مصداقية بعد تحليل محافظ الحسابات له، حيث يمكن القول أن محافظ الحسابات له دور كبير في إضفاء الشفافية على جدول حساب النتائج، وبالتالي يمكن الإعتماد عليها بكل موثوقية وبكل طمأنينة، لأنها تعبر عن الوضعية الحقيقية للمؤسسة.

المطلب 03: عرض وتحليل قائمة التدفقات النقدية

حسب محافظ الحسابات يتضح من الجدول أدناه والذي يبين حسابات قائمة التدفقات (للاطلاع أنظر الملحق رقم 04):

الجدول رقم(15.2): قائمة التدفقات النقدية

التعيين	N	N-1
التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية		
الإيصالات الواردة من العملاء	2.064.970	1.646.059
خدمات	24.658	21.990
طاقم العمل	111.930	108.359
الموردين	135.529	13.7789
الضرائب الأخرى	51.624	41.151
المبالغ المدفوعة للموردين والموظفين	323.741	309.288

الفصل الثاني

دراسة حالة لتقرير مكتب محافظ الحسابات

191.800	211.400	الفوائد والرسوم المالية الأخرى المدفوعة
2.925.058	431.468	الضرائب المدفوعة على النتائج
852.413	1.098.361	التدفق النقدي قبل البنود غير العادية
0	0	التدفق النقدي المتعلق بالبنود غير العادية
852.413	1.098.361	صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية (A)
0	0	التدفق النقدي من الأنشطة الاستثمارية
0	0	مدفوعات شراء الأصول الثابتة الملموسة أو غير الملموسة
0	0	المقبوضات من التصرفات في الممتلكات والمنشآت والمعدات أو المعنوية
0	0	الصرف على حيازة الأصول المالية الثابتة
0	0	المتحصلات من التصرفات في الأصول المالية الثابتة
0	0	الفوائد المقبوضة على الاستثمارات المالية
0	0	توزيعات الأرباح وحصة الأرباح المستلمة
0	0	صافي التدفق النقدي من الأنشطة الاستثمارية (B)
0	0	التدفق النقدي من أنشطة التمويل
0	0	إيصالات بعد اصدار الأسهم
0	0	توزيعات الأرباح والتوزيعات الأخرى
0	0	إيصالات الإقراض
0	0	سداد القروض أو الديون الأخرى المماثلة
0	0	صافي التدفق النقدي من الأنشطة التمويلية (C)
0	0	تأثير تغيرات أسعار الصرف على النقد والنقد المعادل
852.411	1.098.361	التغير النقدي للفترة (A+B+C)
0	852.413	النقد والنقد المعادل في بداية العام
852.413	1.950.774	النقد والنقد المعادل في نهاية السنة المالية
852.413	1.098.361	التغير النقدي لهذه الفترة
925.183	852.413	التوفيق مع نتيجة المحاسبة

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على القوائم المالية للمؤسسة "M" SARL لسنة 2021-2022

حسب محافظ الحسابات يتضح من الجدول أعلاه زيادة في التدفقات المالية خلال سنة 2022 بفارق 245.948 دج بنسبة تقريبا 29%، ويرجع تفسير ذلك إلى النشاط والزيادة في الأنشطة التشغيلية.

➤ إعتادا على ما سبق يمكن القول أن قائمة التدفقات كانت ذات مصداقية بعد فحص وتحليل محافظ الحسابات لها، حيث يمكن القول أن محافظ الحسابات له دور كبير في إضفاء الشفافية على قائمة التدفقات وبالتالي يمكن الإعتقاد عليها بكل موثوقية وبكل طمأنينة دون الخوف من الوقوع في التحايلات والغش في القوائم المالية، لأنها تعبر عن الوضعية الحقيقية للمؤسسة.

الإستنتاج:

بناء على فحص وتحليل محافظ الحسابات للقوائم المالية، يمكن إستنتاج وملاحظة أنه بإعتماده على خطة التدقيق بطريقة مباشرة أو غير مباشرة يزيد من مصداقية القوائم المالية ويزيد من إمكانية الإعتقاد عليها، وبالتالي يمكن القول أنه تم إثبات صحة الفرضية الأولى التي مفادها: "تساهم منهجية عمل محافظ الحسابات في اضفاء الشفافية على القوائم المالية" وذلك من خلال جعلها تعبر عن الوضع الحقيقي للمؤسسة.

المبحث الثالث: التقارير الخاصة لمحافظ الحسابات ودورها في إضفاء الشفافية على القوائم المالية بالمكتب محل الدراسة

في نهاية عمل محافظ الحسابات وبعد قيامه بالإطلاع على القوائم المالية للمؤسسة محل التدقيق، وبعد القيام بتحليل هذه القوائم وتفسير كل العناصر الموجودة التي تتضمنها، في النهاية يتمكن محافظ الحسابات من الوصول إلى رأي معين في شكل يدعى بالتقرير النهائي لعملية التدقيق.

المطلب الأول: عرض رسالة تقديم تقرير محافظ الحسابات

تنتهي مهمة محافظ الحسابات بعد فحصه وتحليله للقوائم المالية ببناء رأي محايد حول شفافية وشرعية وكفاءة وصدق الحسابات، من خلال التقرير النهائي لعملية التدقيق والمتضمن لنتائج التدقيق، وفي بداية تقريره يقوم بإنشاء رسالة تقديم تقريره إلى أعضاء الجمعية العامة للمؤسسة محل التدقيق (للاطلاع أنظر الملحق رقم 05)، حيث يتمثل مضمونها كالآتي:

إلى السادة أعضاء شركاء الجمعية العامة للمؤسسة "M" SARL

سيدي المسير سادتي أعضاء شركاء المؤسسة وفقا للمهمة التي أسندت إلينا من طرفكم بتاريخ/../. يشرفنا أن نقدم لكم تقرير محافظة الحسابات الخاص بالقوائم المالية للمؤسسة "M" للسنة المنتهية ب 31 ديسمبر 2022. في إطار هذه المهمة تمت فحوصاتنا طبقا للقواعد المنصوص عليها في:

- 1) الأمر 59/75 ل 1975/09/26 (مغير ومتمم) المتضمن قانون التجارة (المادة 680)؛
 - 2) القانون 01-10 ل 2010/06/26 الخاص بنشاطات الخبير المحاسب، محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد.
- تتمثل الوثائق المحاسبية والقوائم المالية الموضوعة تحت تصرفنا في:

- الميزانية وجدول النتائج وجدول التدفقات؛
- جدول التحويلات النقدية؛
- جدول تغيرات رؤوس الأموال؛
- السجلات الإلزامية والقانونية.

ويرتكز هذا التقرير على المحاور التالية:

- 1) التقرير العام للإدلاء بالرأي؛
- 2) التقرير المراقب للمعلومات الذاتية للمؤسسة؛
- 3) التقارير الخاصة؛

المطلب الثاني: التقرير الخاص بنتائج السنوات المالية الخمس الأخيرة

يقوم محافظ الحسابات بعرض تطور مختلف مؤشرات النجاحة للكيان التي تعتبر مدققة، في تقريره الخاص نتيجة الواجبات المهنية التي يطبقها بعنوان الدورة المحاسبية المعتمدة، يتم إعداد تطور النتيجة على شكل جدول على مدى الخمس السنوات الأخيرة (للإطلاع أنظر الملحق رقم 06)، كما هو موضح أدناه:

طبقا للمادة 678 من المرسوم التشريعي رقم 93-08 المؤرخ في 25 افريل 1993، وفقا لأحكام الأمر 59/75 المؤرخ في 26 سبتمبر 1975 (معدلة ومتممة) المتضمنة قانون التجارة، يشرفنا أن نقدم تقريرنا الخاص المبين النتائج الصافية للمؤسسة خلال 5 سنوات الأخيرة.

النتائج		
العجز	الربح	السنوات
/	586433	2018
/	796757	2019
/	904567	2020
/	925183	2021
/	1364472	2022

من خلال التقرير الخاص لمحافظ الحسابات للمؤسسة محل التدقيق تبين أن المؤسسة وعلى مدار الخمس سنوات الأخيرة تشهد إرتفاع متواصل في القيمة المالية السنوية الصافية ولم تشهد أي عجز خلال هاته الفترة، وقام محافظ الحسابات بالتأكد من أن هذه النتائج تعكس الواقع الحقيقي للمؤسسة، وبالتالي يمكن الإعتماد عليها بكل طمأنينة من قبل المستخدمين في إتخاذ قراراتهم التي تحدد مسارهم مع المؤسسة.

المطلب الثالث: التقرير الخاص للخمس 05 الأجور المرتفعة

يقدم محافظ الحسابات تقرير خاص لخمس أجور المرتفعة المدفوعة خلال سنة 2022 الذي يتضمن القائمة الإسمية لأحسن 05 موظفين الأحسن أجرة سنويا (لإطلاع أنظر الملحق رقم 07)، ويتضمن مايلي:

وفقا لأحكام المادة 680 من القانون التجاري ، وبالإشارة إلى الفصل الرابع من المرسوم رقم 30 الصادر عن وزارة المالية بتاريخ 2013/06/24، نبلغ أدناه المبلغ الإجمالي للأجر المدفوع خلال السنة المالية 2022 إلى الأشخاص الخمسة الأعلى أجرا في المؤسسة.

تطبيقاً للأحكام المذكورة أعلاه، الأجور السنوية للعمال المذكورين أدناه:

الأجرة السنوية الصافية	الوظيفة	الإسم واللقب	
1.917.608	المدير	بشير بوخشم	1
1.770.558	نائب المدير	بوزيد طاهر	2
1.550.227	رئيس قسم الموارد البشرية	بوناب اسماعيل	3
1.525.663	رئيس القسم التجاري	قدماني محمد	4
1.507.936	رئيس وحدة/ فرع	نوارى عمار	5
8.271.922	المجموع		

ويتبع جدول الأجور المرتفعة تصريح من قبل محافظ الحسابات كالتالي:

نشهد أن المبالغ الصافية المذكورة أعلاه، المأخوذة من كشوف المرتبات لعام 2022، قد تم إستلامها من قبل الموظفين المذكورين أعلاه.

ونلاحظ أنه عند مباشرة محافظ الحسابات في أداء مهمته بالمؤسسة محل التدقيق، يقدم طلب لإدارة المؤسسة من أجل الحصول على قائمة العمال الخمس الأعلى أجر في المؤسسة ويتأكد من أن الأجور محققة في الواقع، ثم يقوم بالتحقق من أن العمال لهم الكفاءة في تولي هذه المناصب وإستلامهم أعلى الأجور في المؤسسة.

الإستنتاج:

يتضح من التقارير الخاصة لمحافظ الحسابات أنها تتضمن رأي محافظ الحسابات حول القوائم المالية وخالصة عمله بعد تدقيق القوائم المالية للمؤسسة وتدقيق وثائقها الثبوتية، وبناء على ما سبق يمكن القول أن التقرير النهائي لمحافظ الحسابات يؤدي في النهاية إلى إبراز دور محافظ الحسابات حول مصداقية وكفاءة هاته المؤسسة في عرض قوائمها المالية، ومن هنا يمكن القول أن تقرير محافظ الحسابات له دور كبير في إضفاء الشفافية والمصداقية على القوائم المالية ، وهو ما تم إثباته من خلال هذا المبحث وبالتالي يمكن القول انه تم اثبات الفرضية الثانية والتي مفادها: " تساهم التقارير الخاصة لمحافظ الحسابات في إضفاء الشفافية على القوائم المالية" وذلك من خلال المصادقة على صحة القوائم المالية والتي يمكن أن تكون بتحفظ أو بدون تحفظ.

❖ مصادقة محافظ الحسابات على الحسابات المالية للمؤسسة "M" SARL:

بناء على ما سبق وما تم إثباته من الفرضيات الفرعية، فإن محافظ الحسابات وبعد تحليله للقوائم المالية للمؤسسة "M" SARL قد توصل إلى أن هذه القوائم المالية تم إعدادها وفق المعايير المعمول بها من خلال إتباعه منهجية عمل واضحة، وتم ملاحظة أن المؤسسة تقوم على محاسبة سليمة أي لا توجد هناك انحرافات، مما يلزم على محافظ الحسابات بالمصادقة على صحة ومصداقية الحسابات المالية للمؤسسة وتظهر مصادقة محافظ الحسابات أدناه (للإطلاع انظر الملحق رقم 08):

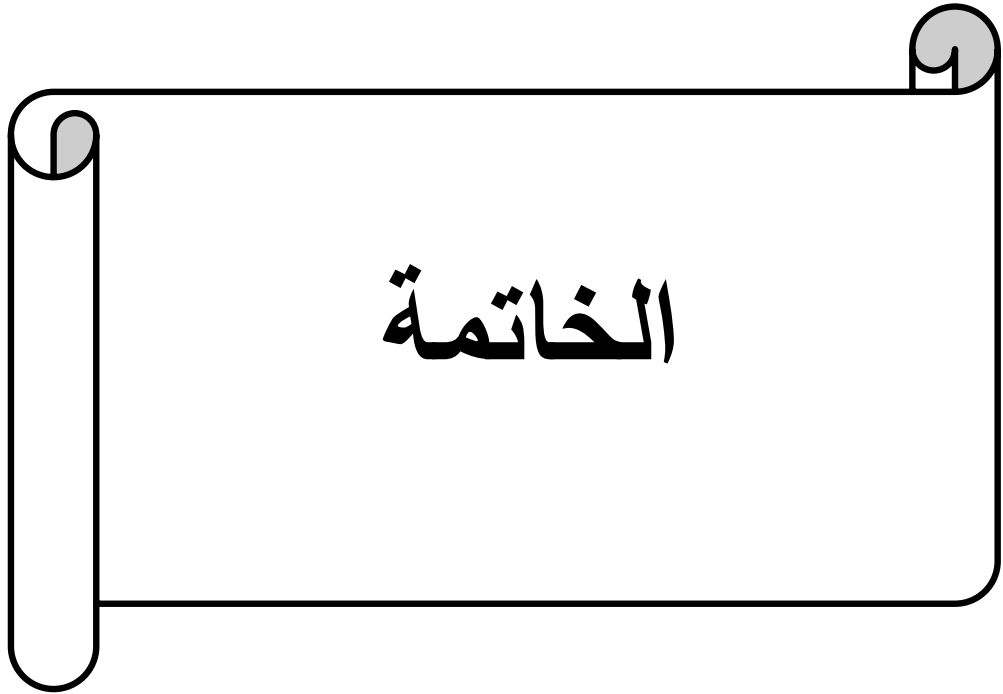
" من خلال بذل العناية المهنية لأخذ عينات التدقيق وحسب التوصيات المهنية، تمكنا من إدلاء رأينا والمصادقة بتحفظ بأن الحسابات المالية للمؤسسة تعكس بانتظام الصورة الصادقة لممتلكات وأصول المؤسسة ونتيجة العمليات المحاسبية للسنة المالية المفعلة في 2022/12/31."

تعتبر مصادقة محافظ الحسابات للقوائم المالية للمؤسسة بمثابة أساس آمن للمستخدمين الداخليين والخارجيين على اعتمادهم لهذه القوائم المالية في اتخاذ قراراتهم المرتبطة بالمؤسسة محل التدقيق، وبالتالي يمكن إثبات صحة الفرضية الرئيسية التي مفادها أن: "يمكن أن يساهم محافظ الحسابات في إضفاء الشفافية على القوائم المالية، وذلك من خلال إبداء رأيه الفني المحايد حول مدى صحة وعدالة القوائم المالية ومصادقته على ذلك".

خلاصة الفصل الثاني

حاولنا من خلال الفصل التطبيقي وتأكيدا لما توصلنا إليه في الإطار النظري للإجابة على إشكالية البحث المطروحة مسبقا، ومن خلال الدراسة الميدانية بمكتب محافظ الحسابات للمؤسسة ذات المسؤولية المحدودة "M"، تمكنا من التعرف عن قرب وميدانيا على المكتب محل الدراسة والخدمات التي يقوم بتقديمها، ومختلف الإجراءات والخطوات المتعلقة بالطرق التي يتبعها محافظ الحسابات، بداية من قبول التوكيل ومن ثم جمع المعطيات والمعلومات حول المؤسسة ومن ثم القيام بتدقيق المؤسسة.

يقوم محافظ الحسابات بإعتباره شخصية قانونية بالحكم على سلامة المؤسسة أو عدمها بالمصادقة على القوائم المالية من خلال الإطلاع عليها وأيضا إعداد التقرير الذي له أهمية كبيرة في المؤسسة من خلال التأكد من دقة ومصداقية هاته القوائم المالية.



يحضى محافظ الحسابات بأهمية كبيرة في إضفاء الشفافية على القوائم المالية ، وذلك من خلال الإدلاء برأيه حول انتظام وصدق وصحة الحسابات السنوية، وإعطاء الصورة الصادقة عن الوضع الحقيقي للمؤسسة، وهو ما دفع المشرع الجزائري إلى تعيين محافظ الحسابات كممثل قانوني مستقل يعمل على إثبات شرعية ومصداقية الحسابات وفق معايير الأداء المهني لمحافظ الحسابات في الجزائر، ومن هنا تبلورت إشكالية دراستنا حول دور محافظي الحسابات في إضفاء الشفافية على القوائم المالية.

وقد خلصت دراسة هذا الموضوع إلى عدة نتائج نظرية وتطبيقية كما تم إستخلاص إختبار مدى صحة الفرضيات المصاغة، أما في نهاية هذه الدراسة فقد إرتأينا إلى صياغة مجموعة من الإقتراحات التي كانت ضرورية من وجهة نظر الطالبتين:

أولاً: نتائج الدراسة: وقد تم تقسيمها كما يلي:

1. النتائج النظرية: وتمثلت في العديد من النتائج التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- محافظ الحسابات هو شخص يمارس بصفة عادية بإسمه الخاص وتحت مسؤوليته مهمة المصادقة على صحة وانتظام حسابات القوائم المالية؛
- يبرز دور محافظ الحسابات في توضيح إستخدام الآليات الأساسية لإعطاء الضمان لمستخدمي القوائم المالية، وذلك من خلال الرأي الفني المحايد الذي يصدر عن مدى صحة ودقة وعدالة تلك القوائم المالية؛
- نجاح مهمة محافظ الحسابات ترتكز على إتباعه لمنهجية التدقيق والإجراءات المتعارف عليها من المهنيين؛
- محافظ الحسابات يقوم بإتباع منهجية واضحة، بدءا بقبول المهمة والتخطيط لعملية التدقيق، والحصول على أدلة الإثبات وإنهاء بإعداد التقرير وإبداء رأيه؛
- القوائم المالية هي همزة وصل بين إدارة المؤسسة والمستخدمين ، وتكمن مسؤولية محافظ الحسابات في بيان الصورة الحقيقية للقوائم المالية، بهدف تمكين المستخدمين من الثقة في آرائهم حول صدق وعدالة هذه القوائم في التعبير عن المركز المالي للمؤسسة.

2. النتائج التطبيقية: ويمكن تجسيدها من خلال مايلي:

- تبرز تقارير محافظ الحسابات إنعكاسا إيجابيا في تطبيق المؤسسة لإرشاداتها على شفافية ومصداقية القوائم المالية وذلك من خلال إلزام المؤسسة بتطبيق إرشادات وتوصيات محافظ الحسابات مما يؤدي إلى إعطاء صورة صادقة للوضعية المالية للمؤسسة وعليه يعتبر تقرير محافظ الحسابات أساس لضمان شفافية القوائم المالية لتلبية حاجات مستخدميها وتحقيق أهداف المؤسسة؛
- تقرير محافظ الحسابات يساهم في إضفاء الشفافية على القوائم المالية؛
- منهجية عمل محافظ الحسابات تساهم في إضفاء الشفافية على القوائم المالية، وذلك من خلال جعلها تعبر عن الوضعية الحقيقية للمؤسسة؛

- يساهم محافظ الحسابات في إضفاء الشفافية على القوائم المالية من خلال المصادقة وإبداء رأيه الفني المحايد، مما ينعكس على اعتماد الجهات المستفيدة من المعلومات الموجودة في القوائم المالية على هذا الرأي، وبالتالي على الصورة الحقيقية للمؤسسة محل التدقيق.
- يلتزم محافظ الحسابات بالمكتب محل الدراسة ببذل العناية المهنية اللازمة أثناء تدقيقه لمؤسسة "SARL" M، وذلك بأخذ عينات التدقيق والعمل حسب التوصيات المهنية؛
- يتبع محافظ الحسابات بالمكتب محل الدراسة أثناء القيام بمهمة تدقيقه للمؤسسة محل التدقيق "SARL" M منهجية واضحة ومنظمة وفق معايير مهنية محددة من شأنها أن تساهم في زيادة شفافية القوائم المالية؛
- قيام محافظ الحسابات بالمكتب محل الدراسة بإعداد تقارير خاصة تتضمن رأيه حول مدى صحة القوائم المالية وخالصة عمله بعد تدقيق القوائم المالية للمؤسسة "SARL" M وتدقيق وثائقها الثبوتية؛
- يهدف محافظ الحسابات بالمكتب محل الدراسة من وراء عملية التدقيق للمؤسسة "SARL" M إلى إعطاء صورة حقيقية عن مدى صحة وعدالة القوائم المالية وما تحتويه من عناصر للأطراف المستخدمة الداخلية والخارجية؛
- وصول محافظ الحسابات الى الإدلاء برأيه والمصادقة بتحفظ على أن الحسابات المالية للمؤسسة محل التدقيق "SARL" M تعكس بانتظام الصورة الصادقة لممتلكات أو أصول المؤسسة ونتيجة العمليات المحاسبية للسنة المالية المفعلة في 2022/12/31.

3. اختبار صحة فرضيات الدراسة: وقد تم التوصل إلى ما يلي:

- إثبات صحة الفرضية الرئيسة التي مفادها: "يمكن أن يساهم محافظ الحسابات في إضفاء الشفافية على القوائم المالية، وذلك من خلال إبداء رأيه الفني المحايد حول مدى صحة وعدالة القوائم المالية ومصادقته على ذلك؛
- إثبات صحة الفرضية الأولى التي مفادها: "تساهم منهجية عمل محافظ الحسابات في إضفاء الشفافية على القوائم المالية، وذلك من خلال جعلها تعبر عن الوضع الحقيقي للمؤسسة؛
- إثبات صحة الفرضية الثانية التي مفادها: "تساهم التقارير الخاصة لمحافظ الحسابات في إضفاء الشفافية على القوائم المالية"؛
- إثبات صحة الفرضية الثالثة التي مفادها: "يعتبر رأي ومصادقة محافظ الحسابات حول القوائم المالية مقياساً لمدى شفافية القوائم المالية".

ثانياً: مقترحات الدراسة:

على ضوء النتائج المتوصل إليها يمكن إستنتاج بعض الإقتراحات كما يلي:

- ضرورة الإعتماد على محافظي الحسابات نظراً للأهمية البالغة لهم؛
- ضرورة الإهتمام بتقارير محافظ الحسابات والأخذ بعين الإعتبار كل التوصيات والحلول الواردة به؛
- زيادة مسؤولية محافظ الحسابات الخاصة في إكتشاف الغش والأخطاء، بهدف تمكين مستخدمي القوائم المالية من الثقة في آرائهم حول صدق وعدالة القوائم في التعبير عن المركز المالي للمؤسسات ونتائج أعمالهم.

ثالثاً: آفاق الدراسة:

من خلال دراستنا للموضوع واجهتنا العديد من الإشكاليات التي قد تكون محل دراسات قادمة، وسنذكر بعض منها كما يلي:

- دراسة مقارنة لممارسة التدقيق الخارجي في الجزائر مع الممارسة وفق المعايير الدولية للتدقيق الخارجي؛
- مساهمة التدقيق الخارجي في إكتشاف نقاط القوة والضعف لنظام الرقابة؛
- فعالية تقرير محافظ الحسابات في توصيل رأيه لمختلف المستخدمين.



أولاً: المراجع باللغة العربية

أ- الكتب

- 1- إبراهيم جابر، المحاسبة الدولية وعلاقتها بالتجارة الإلكترونية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2015.
- 2- أحمد حلمي جمعة، مدخل الى التدقيق والتأكد الحديث، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2009.
- 3- أمين السيد أحمد لطفي، إعداد وعرض القوائم المالية في ضوء معايير المحاسبة، الطبعة الأولى الدار الجامعية، 84 شارع زكريا غنيم -الإسكندرية، 2008.
- 4- حسام إبراهيم، تدقيق الحسابات بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، دار المستقبل للنشر والتوزيع-دار البداية، عمان.
- 5- حسين القاضي ومأمون حمدان، المحاسبة الدولية، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2000.
- 6- خالد عبد المنعم زكي لبيب-أمال محمد كمال وآخرون، دراسات في المراجعة، الطبعة الأولى، جهاز الكتب بكلية التجارة، جامعة القاهرة، 2016-2017.
- 7- زاهرة توفيق سواد، مراجعة الحسابات والتدقيق، الطبعة الأولى، دار الرياءة للنشر والتوزيع، 2009، الأردن-عمان.
- 8- طارق عبد العال حماد، التقارير المالية أسس الإعداد والعرض والتحليل، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2006.
- 9- طارق عبد العال حماد، دليل المستثمر إلى بورصة الأوراق المالية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2000.
- 10- طلال الججاوي وسالم الزوبعي، القياس المحاسبي ومحدداته، دار اليازوري للنشر، الأردن، 2020.
- 11- طلال الججاوي- سالم الزوبعي، القياس المحاسبي ومحدداته وانعكاسها على رأي مراقبي الحسابات، دار النشر اليازوري، الأردن، 2016.
- 12- فايز سليم حداد، الإدارة المالية، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة 02، 2009.
- 13- محمد بوتين، المراجعة ومراقبة الحسابات من النظرية الى التطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.
- 14- مؤيد راضي خنفر-غسان الفلاح المطارنة، تحليل القوائم المالية مدخل نظري وتطبيقي، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2006.

ب-المذكرات

- 1- زهيرة عبدون، دور مدققي الحسابات في اضعاف الشفافية على القوائم المالية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة بجاية، 2017.
- 2- محمد البشير الغوالي، مهنة المراجعة القانونية في الجزائر بين الإستجابة لمتطلبات وظغوط المحيط، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 03، 2011.
- 3- محمد بن جميلة، مسؤوليات محافظ الحسابات في مراقبة شركات المساهمة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص قانون مالية، كلية الحقوق، جامعة قسنطينة، 2010.
- 4- محمد سعد الدين بلخيري، دور المستحقات المحاسبية في تفسير التدفقات النقدية والتنبؤ بها في المؤسسات الإقتصادية الجزائرية، أطروحة دكتوراه مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في العلوم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم المالية والمحاسبة، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، 2020-2021.

ج- المجلات

- 12-مداحي عثمان، أهداف القوائم المالية، مجلة الإقتصاد الجديد، جامعة البليدة، الجزائر، العدد07، 2012.
- 1- أسامة طبيب، دور محافظ الحسابات في تدعيم صحة ومصداقية المعلومات الواردة بالقوائم المالية، مجلة إقتصاد المال والأعمال، العدد03، جامعة فرحات عباس سطيف1، سبتمبر 2022.
- 2- إسماعيل خنيش، مدى إستقلالية المراجع الخارجي وأثره على جودة القوائم المالية، مجلة قضايا معرفية، جامعة الجلفة، المجلد2، العدد5.
- 3- جمعية المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، دليل إستخدام البيانات المالية، مجلة المحاسب القانوني العربي، عمان، العدد74، سبتمبر أكتوبر.
- 4- دلال حطاب علي بن قطيب، أهمية إعداد وعرض القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي والمعايير المحاسبية الدولية -دراسة مقارنة بين المعيار المحاسبي رقم 01 والنظام المحاسبي المالي، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة ، المجلد04، العدد01، 2019.
- 5- ريمة بصري، دراسة مقارنة بين المعيار الجزائري للتدقيق ونظيره الدولي-دراسة حالة المعيار 500 للعناصر المقنعة، مجلة إقتصاديات المال والأعمال، العدد07، سبتمبر 2018.
- 6- عبد القادر حوة-فتيحة بكطاش، أثر القياس والإفصاح عن الأدوات المالية في القوائم الماية ومتطلباتها وفق معايير الإبلاغ المالي الدولي والنظام المحاسبي المالي، مجلة آفاق العلوم، المجلد04، العدد16، جوان 2019.

- 7- عمر خلاصي - سليم بدر الدين بن لولو، مدى إلتزام محافظ الحسابات بتطبيق معايير التدقيق الجزائرية والدولية في إعداد التقارير المالية للمؤسسات الإقتصادية، مجلة إقتصاد المال والأعمال، جامعة أبو بكر بالقايد تلمسان، العدد02،الجزائر، 2020.
- 8- عمر شريقي، مسؤوليات محافظة الحسابات، دراسة مقارنة بين الجزائر وتونس والمملكة المغربية، مجلة العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، العدد02، 2002.
- 9- لخضر سي محمد، دور محافظ الحسابات في تقويم الحسابات في المؤسسة الإقتصادية، مجلة دراسات وأبحاث إقتصادية في الطاقات المتجددة، العدد02، المركز الجامعي بريكة، الجزائر، ديسمبر 2019.
- 10- مازن أحمد العمري، مصداقية القوائم المالية وتحليل نتائج العمل، مجلة الدراسات المالية والمصرفية، المجلد20، العدد03، سبتمبر2013.
- 11- محمد أمين لونيصة، دور محافظ الحسابات في تحسين جودة المعلومة المحاسبية بإستخدام التحليل المالي، مجلة العلوم الإنسانية، العدد43، جامعة محمد خيضر بسكرة، مارس 2019

د - القوانين والمراسيم

- 1- المرسوم التنفيذي رقم 70-173، المتعلق بواجبات محافظي الحسابات، المؤرخ في 16 نوفمبر 1970، الجريدة الرسمية المؤرخ في 05 يوليو 2022، الجزائر، العدد97.
- 2- القانون رقم 91-08، يتعلق بمهنة الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد، المؤرخ في 27 أبريل 1991، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد20، 1991.
- 3- القانون التجاري، المادة75مكرر4، المرسوم التشريعي 93-08 المؤرخ في 25أفريل1993.
- 4- القرار الوزاري المؤرخ في 23 رجب 1429 الموافق ل 26 يوليو 2008، المتضمن قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 18.
- 5- الجريدة الرسمية ، العدد19، المؤرخ 25 مارس 2009.
- 6- القانون 10-01، المتعلق بمهن الخبير المحاسب-محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد، المؤرخ في 16 رجب 1431 الموافق ل 29 جوان 2010، الجريدة الرسمية، 28 رجب 1431 الموافق ل 11 يوليو2010، العدد 42.

ثانيا: المراجع باللغة الاجنبية

- 1-Firas A .N .AN –Dalabih, **The Role of external auditor in protecting the financial information listed in the financial statements in the Jordanian industrial companies**, journal of modern accounting and auditing, January 2018, N°1.
- 2-Robert obert, **le nouveau cadre conceptuel de l'isab** , revue française de comptabilité, N°439,janvier 2011,b28. (telechargé le :10 /03/2023,<http://www.focusifrs.com>).



قائمة الملاحق

الملحق 01: جدول الأصول

ACTIF	NBrut	NAmort-Prov	N Net	N-1Net
ACTIF NON COURANTS	0	0	0	0
Ecart d'acquisition goodwill + ou -	0	0	0	0
Immobilisations incorporelles	0	0	0	0
Immobilisations corporelles	0	0	0	0
Terrains	1 723 530		1 723 530	1 723 530
Batiments	4 201 550	890 329	3 311 221	3 315 300
Autres Immobilisations corporelles	2 726 210	577 697	2 148 513	2 152 400
Immobilisations en concession	0	0	0	0
Immobilisations encours	0	0	0	0
Immobilisations financières	0	0	0	0
Titres mis en équivalence	0	0	0	0
Autres participations et créances rattachées	0			0
Autres titres immobilisés	0	0	0	0
Prets et autres actifs financiers non courants	0	0	0	0
Impots Différes Actif	0	0	0	0
TOTAL ACTIF NON COURANT	8 651 290	1 468 026	7 183 264	7 191 230
ACTIF COURANT	0	0	0	0
Stocks et encours	49 329		49 329	43 675
Créances et emplois assimilés	0	0	0	0
Clients	871 733		871 733	921 155
Autres débiteurs	566 245		566 245	470 235
Impots & Assimilés	326 455		326 455	315 820
Autres Créances & Emplois assimilés	0	0	0	0
Disponibilités et assimilés	0	0	0	0
Placements et autres actifs financiers courants				
Trésorerie	471 580		471 580	503 205
TOTAL ACTIF COURANT	2 285 342		2 285 343	2 254 090
TOTAL GENERAL ACTIF	10 936 632	1 468 026	9 468 607	9 445 320

الملحق 02: جدول الخصوم

PASSIF	N	N-1
CAPITAUX PROPRES	5 000 000	5 000 000
Capital émis (ou compte de l'exploitant)		
Capital non appelé		
Primes et réserves (Réserves consolidées)	300 000	300 000
Ecart de réévaluation		
Ecart d'équivalence (1)		
Résultat net (Résultat net part du groupe) (1)	1 364 472	925 183
Autres capitaux propres-Report à nouveau		
Part de la société consolidante (1)		
Part des minoritaires (1)		
TOTAL I	6 664 472	6 225 183
PASSIFS NON COURANTS		
Emprunts et dettes financières		
Impôts (différés et provisionnés)		
Autres dettes non courantes		
Provisions et produits comptabilisés d'avance		
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II	0	0
PASSIFS COURANTS		
Fournisseurs et comptes rattachés	1 682 481	1 932 082
Impôts	785 158	901 638
Autres dettes	336 496	386 416
Trésorerie Passif		
TOTAL PASSIFS COURANTS II	2 804 135	3 220 137
TOTAL GENERAL PASSIF	9 468 607	9 445 320

الملحق 03: جدول النتائج

SARL
SKIKDACOMPTE DE RESULTAT
EXERCICE 2022

Designations	DEBIT 2022	CREDIT 2022	DEBIT 2021	CREDIT 2021
Ventes et produits annexes		2 581 212		2 057 574
Variation stocks produits finis et en cours				
Production immobilisée				
Subventions d'exploitation				
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE		2 581 212		2 057 574
c60 Achats consommés	180 709		183 718	
c61-62- Services extérieurs et autre consommations	27 398		24 433	
II- CONSOMMATION DE L'EXERCICE	208 106		208 151	
III-VALEUR AJOUTEE d'EXPLOITATION (I-II)		2 373 106		1 849 423
c63 Charges de personnel	122 105		118 210	
c64 Impôts,taxes et versements assimilés	51 624		41 151	
IV- EXCEDENT BRUT d'EXPLOITATION		2 321 482		1 690 062
Autres produits opérationnels				
c65 Autres charges opérationnelles	91 200		73 215	
Dotations aux amortissements,provisions et pertes de valeur	175 000		174 800	
V-RESULTAT OPERATIONNEL		2 055 282		1 442 047
Produits financiers				
Charges financières	211 400		191 800	
VI-RESULTAT FINANCIER	-211 400		-191 800	
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS(V+VI)		1 843 882		1 250 247
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	479 409		325 064	
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires				
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		2 581 212		2 057 574
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES	1 216 740		1 132 391	
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		1 364 472		925 183
Eléments extraordinaires(produits)(à préciser)				
Eléments extraordinaires(charges)(à préciser)				
IX- RESULTAT EXTRAORDINAIRE		0		0
X- RESULTAT NET DE L'EXERCICE		1 364 472		925 183

الملحق 04: جدول التدفقات النقدية

Designations	Exercice N	Exercice N-1
Flux de Trésorerie provenant des activités opérationnelles		
Encaissements reçus des clients	2 064 970	1 646 059
services	24 658	21 990
Personnel	111 930	108 359
Fournisseurs	135 529	137 789
Autres Impôts	51 624	41 151
Sommes versées aux fournisseurs et au personnel	323 741	309 288
Intérêts et autres frais financiers payés	211 400	191 800
Impôts Payés sur les résultats	431 468	292 558
Flux de Trésorerie avant éléments extraordinaires	1 098 361	852 413
Flux de Trésorerie lié à des éléments extraordinaires (à préciser)	0	0
Flux de Trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)	1 098 361	852 413
Flux de Trésorerie provenant des activités d'investissement	0	0
Décaissements sur acquisition d'immobilisations corporelles ou incorporelles	0	0
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles	0	0
Décaissements sur acquisition d'immobilisations financières	0	0
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières	0	0
Intérêts encaissés sur placements financières	0	0
Dividendes et quote-part de résultats reçus	0	0
Flux de Trésorerie net provenant des activités d'investissement (B)	0	0
Flux de Trésorerie provenant des activités de financement	0	0
Encaissements suite à l'émission d'actions	0	0
Dividendes et autre distributions effectués	0	0
Encaissements provenant d'emprunts	0	0
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées	0	0
Flux de Trésorerie net provenant des activités de financement(C)	0	0
Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasi-liquidités	0	0
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)	1 098 361	852 413
Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice	852 413	0
Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice	1 950 774	852 413
Variation de trésorerie de la période	1 098 361	852 413
Rapprochement avec le résultat comptable	1 364 472	925 183

الملحق 05: رسالة تقديم تقرير محافظ الحسابات

Cabinet de Commissariat Aux Comptes

MONSIEUR LE Gérant de la SARL « M »

SKIKDA

Monsieur le gérant,

Suite à la mission qui nous a été confiée le 15/04/2022, nous avons l'honneur de vous présenter notre rapport de commissariat aux comptes sur les états financiers de la SARL «M » pour l'exercice clos le 31/12/2022.

Nos travaux d'investigation ont été effectués conformément aux dispositions :

- 1- De l'ordonnance 75/59 du 26/09.1975 (modifiée et complétée) portant code de commerce (Article 680).
- 2- De la loi 10-01 du 29/06/2010 relative aux professions d'expert-comptable, de commissaires aux comptes et de comptabilité agréé et des statuts de la société
- 3- Et des statuts de la société.

Les documents comptables, ou ceux contenant des informations relatives aux comptes sociaux examinés et qui ont été mis à notre disposition, sont :

- ✓ Le bilan et le compte de résultats (joint en annexe du présent rapport).
- ✓ Le tableau des flux de trésorerie.
- ✓ Etat de variation des capitaux propres.
- ✓ Les livres obligatoires et réglementaires

Le présent rapport s'articule sur les documents suivants :

- ✓ Rapport général d'expression d'Opinion.
- ✓ Rapport de vérification et d'information.
- ✓ Rapports spéciaux.
- ✓ Rapports techniques.

Nous vous prions d'Agréer, l'expression de nos respectueuses considérations

SKIKDA, LE 28/06/2023
Le commissaire aux comptes

الملحق 06: التقرير الخاص بنتائج السنوات المالية الخمس الأخيرة

RESULTATS DES CINQ (05 DERNIERES ANNEES

En vertu de l'article 678, alinéa 6 du décret législatif n°93-08 du 25 avril 1993, modifiant et complétant l'ordonnance 75-59 du 26 septembre 1975, portant code de commerce, que prévoit la communication à l'assemblée générale ordinaire les résultats réalisés au cours de chacun des cinq (05 derniers exercices sur le rapport spécial du commissaire aux comtes, nous avons l'honneur de vous exposer ci-après les informations exigées tels qu'ils figurent au bilans de l'AGRFU de la Wilaya de SKIKDA.

EXERCICE	RESULTATS	
	BENEFICE	DEFICIT
2018	586433	/
2019	796757	/
2020	904567	/
2021	925183	/
2022	1364472	/

SKIKDA LE

LE COMMISSAIRE AUX COMPTES

LAIFA MOUHAMED

الملحق 07: التقرير الخاص بالخمسة أجور المرتفعة

CABINET D'AUDIT ET COMPTABILITE-LAIFA MOUHAMED
COMMISSAIRE AUX COMPTES ET COMPTABLE AGREE

CITE MOKHTAR LAOUEDJ villa N° 07 FIL FILA/SKIKDA/TEL :07 90 64 69 43

RAPPORT SPECIAL SUR LES DIX REMUNERATION LES PLUS
ELEVEES VERSEES AU TITRE DE L'EXERCICE 2022

Conformément aux dispositions de l'article 680 du code du commerce, et en référence au chapitre IV l'arrête n° 30 du ministère des finances, daté du 24/06/2013, nous vous rapportons ci-après, le montant global des rémunérations versées durant l'exercice 2022 aux dix personnes les mieux rémunérées de la société, telles qu'elles figurent dans les documents comptables de la société.

U :DA

	Nom et Prénom	Fonction	Total net perçus
1	Bachir boukhechem	Directeur	1917608
2	Bouزيد tahar	Directeur Adjoint	1770558
3	Bonab ismail	Chef Département R.H.	1550227
4	Gdmani mouhamed	Chef Département commercial	1525663
5	Nouari amar	Chef d'antenne	1507936
TOTAL			8271922

Nous certifions que les montants Nets ci-dessus, tirés du livre de paye de 2022, ont été perçus par les salariés cités.

الملحق 08: نموذج لمصادقة محافظ الحسابات عن حسابات المؤسسة محل التدقيق

CABINET D'AUDIT ET COMPTABILITE-LAIFA MOHAMED

COMMISSAIRE AUX COMPTES ET COMPTABLE AGREE

CITE MOKHTAR LAOUEDJ VILLA N° FILA/SKIKDA/TEL : 07 90 64 69 43

Sous réserve des observations relevées, les résultats auxquels nos travaux d'investigations ont abouti, nous permettent de fonder l'expression de notre opinion sur les comptes annuels, et d'être en mesure de certifier leur régularité. Les comptes annuels présentés sur les documents comptables et financiers établis par la société pour l'exercice clos au 31/12/2022, et annexés au présent rapport sont sincères et revêtus de notre visa.

Le rapport de certifications des comptes est joint au présent document.

SKIKDA LE 15/05/2023

LE COMMISSAIRE AUX COMPTES

LAIFA MOHAMED

CAC ECONEG SKIKDA/PETITE ZONE INDUSTRIELLE BP SKIKDA/

EXERCICE 144 page 6